كتاب إمتاع الطرف في تيسير الصرف

وفق المنهج المقرر

على طلاب الصف الثانى الإعدادى الأزهرى

تأليف

د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد اعداد الدعاة بقنا

الجزء الأول

طبعة ٢٠٠٢

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

كتاب

إمتاع الطرف

في

تيسير الصرف

وفق المنهج المقرر

على الصف الثانى الإعدادى الأزهرى

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد اعداد الدعاة بقنا

الجزء الأول

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين : حمداً كثيراً ، طيباً ، مباركا فيه ، حمداً يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده ، ويدوم بدوامه .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمـــد ، النبى العربى العظيم ، وعلى آله وصحبه ، ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين .

وبعـــد :

فإنى أقدم علم الصرف لأبنائى ، وبناتى طلاب ، وطالبات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية بالأزهر الشريف .

وقد لبيت - فى سرعة - الدعوة إلى الكتابة فى هذا العلم ، وتيسيره ، بعد أن وفقنى الله تعالى ، وأصدرت فيه المؤلفات المطوّلة ، التى قدمت مادته فى عمق ، وإطاطة ، وإحالة ... للمكتبة العربية ، والإسلامية .

وقد راعيت فى تقديم المادة لطلاب المرحلة الإعدادية بالأزهر مايلى:

١ - اطلعت على موضوعات المنهج ، وكتبت فيها على حسب ترتيبه .

٢ - جنحت إلى السهولة ، والتيسير ماوفقنى الله تعالى لذلك .

٣ - عرضت المادة عرضا يساير قدرات الطـــلاب ، مراعيا العمر الزمنى ، والعقلى .

٤ - عرضت الموضوعات عرضا يخدم المتقدم منها المتأخر .

٥ - اتبعت كل موضوع بأسئلة ، لم تترك جزئية من القواعد إلا وقد تناولتها ، فإذا أجاب الطالب عنها فإنه يكون قد ألم بالمادة ، وتمكن منها .

٩ – وضعت كثيراً من التطبيقات التى ترسخ جميع القواعد ، وتقدر القارىء على استخدام القواعد استخداماً ميسراً .

وقد أجبت عنها ، لتكون نماذج الإجابة ، كما تثبت القواعد .

ولم أدخـــر وسعا ، ولا قصرت فى شىء يمكن أن ييسر المادة ، والتطبيق عليها …

والحكم فى ذلك متروك للقارىء ، وإنى لأتقبل كل توجيه بنـــاء ، ويراعى فى الطبعات الآتية - إن شاء الله تعالى - نفع الله بهذا العمل كل قارىء ، وجعله لوجهه خالصا ؟

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد إعداد الدعاة بقنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين: سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

١ — علم الصرف

تعريفه، وموضوعه، وثمرته :

تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف، بيان مايدخله الصرف من هذه الأقسام.

الصرْف ـ مصدر قولك : صرفت الشىء أصرفه صرْفاً، وقد سمى بالمصدر علم الصرف. ويقال له : التصْريف : وهو مصدر قولك : « صرّفتَ الشىء تصريفاً، والتسمية بالمصدر ـ أيضا ـ.

إلا أن « التصريف » يدل على زيادة العمل، والتغيير، ويناسب كثرة التدريب والإجراء.

والتسمية « بالتصريف » كانت السابقة، ثم أضاف ابن مالك التسمية الثانية « الصرْف » وجرت عليها الألسنة، لخفتها، ولأنها على وزن النحو.

وكلتاهما تطلق على علم الصرف.

والصرف :

(ا) في اللغـــة : التغيير ، وجاء من التصريف : تصريفُ الآيات: تبيينها وتصريف الرياح : جعلها جنوبا ، وشمالا .

(ب) في إصطلاح علماء الصرف : تحويل الأصل الواحد إلى صور متعددة ، ليدل على معان مختلفة .

فمثلا : « فهم » مصدر ، نأخذ منه الأفعال الثلاثة « فَهِم ، ويَفهم ، وافْهم » كما نأخذ بقية المشتقات ، مثل « فاهِم ، ومَفهوم وفَهِم ، وأفهم ، وفهامة ، ومَفهم ...

وكذلك : مايشتق من غير المصدر على سبيل الندرة ، أو الشذوذ .

ومثل ذلك : مايتعلق بتصريف الأسماء : من تثنية ، وجمع ، وتصغير ، ونسب ... وغير ذلك .

فجميع ماتقدم يندرج تحت التسمية ، ويقال له : الصرف .

موضوع الصرف :

الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة ، ولا دخـــل له بالحروف ، ولا بالأسماء المبنية ، ولا الأفعال الجامدة .

ثمرة علم الصرف :

لقد نشأ الصرف ، وعاش - في أول الأمر - في أحضان علم النحو ، وكان دواء لداء اللحن في المفردات، ثم انفصل عن شقيقه النحو، وكثرت فيه المؤلفات ...

وأعطى ثمرته، وهى : صون اللسان عن الخطأ فى المفردات عند النطق، وصون القلم عن الخطأ فيها عند الكتابة، ومراعاة قوانين اللغة، وقواعدها فى مفرداتها ، كما سمعت من أصحابها ...

ونستمده من : كلام الله تعالى ، وكلام رسوله الأمين ﷺ وما سمع عن العرب الثقات .

وتعلمه واجب كفائى إذا قام به البعض سقط عن الباقين ، وهو فى منزلة تفوق منزلة جميع العلوم اللسانية ، إذ يمثل اللبنة الأولى ، التى يتكون منها البناء .

٢ — تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف

تنقسم الكلمة إلى اسم ، وفعل ، وحرف :

وذلك : لأن الكلمة : إن لم تدل على معنى فى نفسها فهى الحرف ، وإن دلت على معنى فى نفسها : فإن اقترنت بالزمان فهى الفعل ، وإن لم تقترن بالزمان فهى الاسم .

وهذا التقسيم عقلى ، يجرى فى اللغة العربية ، وفى سائر اللغات الأخرى .

١ — الاسم :

ما دل على معنى فى نفسه ، غير مقترن بزمان ، وقد يسمى بالاسم إنسان ، أو حيوان ، أو جماد ، أو نبات ... أو أى شىء آخر .

مثل : « زَيد ، وقِط ، ونمر ، وقمح ، وسَفينة ، وحُوت ...

٢ — والفعل : مادل على معنى فى نفسه ، واقترن بأحـــد الأزمنة الثلاثة ، ودل على حدث ، وقع فى زمن معين .

مثـــل :

نجَح ، وفتَح ، ويَرْتقى ، ويَسمو ، ويتصدقُ ، وتصدَّقْ . . .

٣ — والحرف : ما لم يدل على معنى فى نفسه ، ولم يظهر معناه كاملا إلا مع غيره .

مثـــل :

« فِى ، لعلَّ ، إلى ، هَلْ ، الباء ، الكاف . . . » .

٣ — مايدخله الصرف من أقسام الكلمة

يدخل الصرف من الأقسام المتقدمة مايلى :

(ا) الأسماء المعربة: فمثلا: « محمد » تقول ـ عند التثنية ـ « محمدان ، ومحمديْن » وعند الجمع « محمدَون ومحمِدين » فى حالات : الرفع ، والنصب ، والجـــر . . .

(ب) الأفعال المتصرفة : تقـــول من مادة « نجاح » : « نجح ، ينجَح ، انجحْ » .

ولا يدخل الصرف مايأتى :

(ا) الأسماء المبنية ـ مثل : « هَذَا ، هَذِه . . . » .

(ب) الأفعال الجامدة ـ مثل : « نعمَ ، وبِئس ، وعَسى ، وليسَ » .

(ج) الحروف ـ مثل « إلى ، على ، حتى » .

فهذه الأقسام المتقدمة لا دخل للصرف بها .

وقد يعترض علينا معترض ، فيقول :

قد دخل الصرف فى تصغير « ذا » اسم إشارة ، مع بنائه ، ومثله : « الذى ، والتى ، - أيضا -

كما قلبت ألف « عَسى » ياء عند اتصال الضمير بها ، نحو : « عَسيتُم » ومثل ذلك ألف « إلى » عند اتصال الضمير - أيضا - نحو : « إلىّ » .

ونقول :

إن ماتقدم ، ومايشبهه إنما هو فى حكم النادر ، الذى لا يعوّل عليه ، ولا تبنى عليه قواعد ،

٤ — تقسيم الفعل إلى مجرد ، ومزيد

ينقسم الفعل - بحسب التجرد ، والزيادة إلى قسمين - : مجرد ، ومزيد.

(١) الفعل المجرد :

ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف فى تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية .

فمثلا : « كتب » الحروف الأصلية (الكاف ، والتاء ، والباء) ، والمصدر « كتابة » تجد فى جميع التصاريف : « الكاف ، والتاء ، والباء » فى الأفعال : « كتب ، يكتب ، اكتب » وفى المشتقات : « كاتب ، مكتوب ، اكتب ، مكتب » .

ومن ذلك نقول :

إن الحروف الأصلية موجودة فى جميع التصاريف ، ولهذا نقول للفعل « كتَبَ » إنه مجرد .

ومن المجرد :

« نجح ، وفتح ، وأخذ ، وأمر ... » ،

(ب) الفعل المزيد :

وهو : مازيد فيه حرف ، أو أكثر على حروفه الأصلية .

فإذا زدت مثلا على مادة (خ ر ج) الهمزة ، وقلت : « أخرجَ » وأتيت ببعض التصاريف : « يخرُج ، مُخرِج ، مُخرَج ... » .

لرأيت الهمزة قد سقطت فى بعض تصاريف الفعل ، ودل ذلك : على أن الفعل « أخرجَ » مزيد بالهمزة .

ومثل ذلك : أكرَمَ ، وأحسن ، وقدّم ، وتقدّم ، وأخّرَ ، وتأخرّ ... » ،

أقسام الفعل المجرد ، والمزيد

٥ — الفعل المجرد نوعان :

١ — مجرد الثلاثى ، تقول : « نصرَ ، وفهِمَ ، وظرُفَ ... » .

٢ — مجرد الرباعى ، تقول : « دحرج وزلزل » .

ولا يزيد الفعل المجرد عن أربعة أحرف ؛ لأن الفعل ثقيل بمادته ، وبحروفه وبأحرف المضارعة ، وباتصال ضمائر الرفع به ، وكأنها منه ،

ولهذا كله : لم تنطق العرب بأكثر من أربعة أحرف أصول فى الفعل .

الفعل المزيد :

وهو نوعان ـ أيضا ـ :

١ — مزيد الثلاثى :

ويزاد بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة ، ولا يتجاوز بالزيادة ستة أحرف .

٢ — مزيد الرباعى :

ويزاد بحرف ، وبحرفين ، ولا يتجاوز بالزيادة ستة أحرف .

ولما تقدم من المجرد ، والمزيد أوزان خاصة ، نوردها فيما يلى :

أوزان الثلاثى المجرد

وتأتى هذه الأوزان تبعاً لحركة عين الفعل المضارع ، أى : حركة الحرف الثانى منه :

وذلك :

لأن الحرف الأول مفتوح أبداً ، والحرف الثالث لا دخل للصرف به ، إذ حركة الحرف الثالث ، أو سكونه إنما تتعلق بعلم النحو .

فبقى الحرف الثانى ، وهو : إما مفتوح ، أو مكسور ، أو مضموم .

ومن ذلك نقول :

إن أبواب الثلاثى المجرد ثلاثة أبواب ، أى : ثلاثة أوزان ، وهى :

١ — « فَعَلَ » ـ بفتح الفاء والعين ـ نحو : « أكلَ ، زَرَعَ ، حَصدَ ، نجح ، فتح ، أخذَ ، سَألَ ... » .

٢ — « فعلَ » ـ بفتح الفاء ، وكسر العين ـ نحو : « عَلمَ ، وفهمَ ، وحسبَ ، وتعبَ ، وركبَ ولعبَ ... » ،

٣ — « فَعُل » : - بفتح الفاء، وضم العين - نحو : « حَسنَ، وظرُف، وكرُم، وعظمَ، ونبلَ ... ».

أوزان الماضى مع مضارعه

هى فى القسمة العقلية تسعة أوزان: تأتى من ضرب حركات عين الفعل الماضى فى حركات عين الفعل المضارع، والذى يأتى من ذلك تسعة أوزان، ناتجة من ضرب ثلاثة فى ثلاثة.

لكن العرب أهملت ثلاثة أوزان، ونطق لسانها بستة أوزان : مع « فعَل » المفتوح العين - ثلاثة، ومع « فعِل » - المكسور العين - وزنان، ومع « فعُل » - المضموم العين وزن واحد.

وأهمل وزن مع « فعِل » المكسور العين، ووزنان مع « فعُل » المضموم العين.

وهى على الترتيب التالى :

(ا) « فعَل » المفتوح الفاء، والعين - ثلاثة هى :

١ - « فعل يَفعل » - مثل : « فتح يفتح، وذهبَ يَذهبُ ».

٢ - « فعل يفعِل » - مثل : « ضرَب يَضرب، وهَدى يَهدْى ».

٣ - « فعل يفعل » - مثل : « نصر يَنصر، وخَرَج يَخرُج ».

(ب) « فعل » - المفتوح الفاء، المكسور العين - معه وزنان :

٤ - « فعل يفعل » - مثل : « فَهِم يفهم، وفرِح يَفرحُ ».

٥ - « فعلَ يَفعل » - مثل : « حسب يحسب، وورث يرث ».

(ﺟ) « فعُل » ـ المفتوح الفاء ، المضموم العين ، معه وزن واحد مثـــله :

٦ ـ « فعُل يفعُل » ـ مثل : « شرف يشرُف ، كرم يكرُم » .

والحاصل مما تقدم :

أن أوزان الماضى ثلاثة، وان أوزان الماضى مع مضارعه ستة ـ بحسب السماع ـ وتسعة : على حسب القسمة العقلية .

والمهمل ثلاثة أوزان ، أهملتها العرب لثقلها .

أوزان الثلاثى المزيد فيه

يزاد الثلاثى ـ كما قدمنا ـ بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة ، ولا يتجاوز بالزيادة ستة أحرف .

ولكل نوع أوزان تخصه ، وهى كما يلى :

أولا :

الثلاثى المزيد بحرف واحد، وله ثلاثة أوزان، لأنك تزيد على أحرف « فعل » همزة فى أوله ، أو تضاعف العين ، أى : تشددها ، فتكون حرفين بالتشديد ، أو تزيد ألفا بعد الحرف الأول ، والأوزان كما يلى :

١ ـ « أفعَل » : بزيادة الهمزة قبل فاء الكلمة ، أى : الحرف الأول : تقول : « أحسن ، وأكرم ، وأجمل ، وأفلح » .

٢ ـ « فعّل » : ـ بتضعيف عين الكلمة ـ أى : تشديد الحرف الثانى من الكلمة .

تقول : « حسّن ، وعظّم ، وكرّم ، وهذّب ، وزكّى » .

٣ — «فاعل» بزيادة ألف بعد فاء الكلمة ، ى : الحرف الاول منها :

تقول :

«جامدَ ، وقاتلَ ، وناضلَ ، وشارك ...» .

ثانياً :

الثلاثى المزيد بحرفين ، وله خمسة أوزان : ثلاثة منها تبتدىء بهمزة وصل ، واثنان بتاء ـ والهمزة ، والتاء مزيدتان ،

والأوزان مايلى :

(ا) مابدىء بهمزة وصل زائدة :

١ — «انفعَل» ـ بزيادة الهمزة ، والنون ـ .

تقول : «انكسرَ ، واندفع ، وانحمىَ» .

٢ — «افتعلَ» ـ بزيادة الهمزة ، والتاء ـ .

تقول : «اجتمع ، واشتركَ ، واجتهدَ ، وارتقى ...» .

٣ — «أفعَلّ» ـ بزيادة الهمزة ، وتضعيف اللام ، أى : تشديدها .

تقول : «احمرّ ، واخضرّ ، وبيضّ ، وازرقّ ...» .

(ب) مابدىء بتاء زائدة ، وله وزنان ، هما :

٤ — «تفاعل» ـ بزيادة التاء ، والألف ، بعد الفاء ـ ،

تقول : «تشاورَ ، وتفاهمَ ، وتسامى ...» .

٥ — «تفعّل» ـ بزيادة التاء ، وتضعيف العين ـ :

تقول : «تصدّق ، وتفهّم ، وتسمّى ...» .

ثالثاً :

الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وأشهر أوزانه أربعة ، وهى :

١ — « استفعلَ » ـ بزيادة الهمزة ، والسين ، والتاء ـ .

تقول : « استغفر ، واستخرجَ ، واستقامَ ، واستسلمَ ... » .

٢ — « افعوعَل » ـ بزيادة الهمزة ، والواو ، والعين ـ .

تقول : « اعشوشبَ المكان : كثر عشبه ، واحلولى التمر : اشتدت حلاوته » .

٣ — « افعوّل » ـ بزيادة الهمزة ، والواو المشددة ـ .

تقول : « اجلوّذ فى السير : أسرع ، واعلوّطَ الفرس : ركبه دون سرج » .

٤ — « افعالّ » ـ بزيادة الهمزة ، والألف ، والتضعيف ـ .

تقول : « احمارّ ، واصفارّ ، وابياضّ ... » .

أوزان الفعل الرباعى المجرد

الرباعى المجرد :

له وزن واحد ، هو :

« فَعلَلَ » :

تقول : « دَحرجَ ، وزَخرَفَ ، وبَعثر ، ووَسوسَ ، وزَلزَلَ » .

أوزان الفعل الرباعي المزيد فيه

وقبل أن نذكر أوزان الرباعي المزيد فيه، تذكر بما سبق، وهو: أن الرباعي يزاد فيه بحرف، وبحرفين، ولا يتجاوز بالزيادة ستة أحرف

(ا) فالمزيد بحرف:

له وزن واحد ـ هو: «تفعللَ» ـ بزيادة التاء ـ.

تقول: «تدَحرجَ، وتبعثر، وتزلزَل».

(ب) والمزيد بحرفين:

له وزنان، هما:

١ ـ «افعللّ» ـ بزيادة الهمزة، والتضعيف.

تقول: «اطمأن، واشمأزّ ...».

٢ ـ «افعنللَ» ـ بزيادة الهمزة، والنون ـ.

تقول: «احرَنجمَ، أي: اجتمع ...».

ملحوظات

١ ـ من خصائص الفعل الماضي المفتوح العين: «فعَل».

يأتي من باب: «فعل يَفعل» إن كان ناقصا يائيا نحو: «قضى يقضى» أو كان أجوف يائيا، نحو «سارَ يسيرَ».

ويأتي من باب «فعَل يفعُل» إن كان ناقصا واويا، نحو: «سَما يسمو» أو كان أجوف واويا، نحو: «جارَ يجور، وخارَ يخورُ».

وإن كان مضعفا ، متعديا جاء من باب « فعَل يفعُل » نحو : « نصر ينصُر ... » كثيراً ، وإن كان لازما جاء من باب « فعَل يفعِل » نحو : « عفّ يعفّ ... » .

أما المثال الواوي منه : فإنه يأتي غالبا من باب « فعَل يَفعِل » نحو : « وصفَ يصفُ » .

٢ — كل فعل من باب « فَتَح » لا بد أن يكون وسطه ، أو آخره حرف حلق ، وحروف الحلق ستة : الهمزة ، والخاء ، والحاء ، والعين ، والغين ، والهاء ... » .

٣ — باب « فعُل » أفعاله لازمة ، وتدل على الغرائز ، أو مايجرى مجرى الغرائز ، نحو : « عظُم ، وحَسن ، وسمحَ ، وفحشَ » .

٤ — أفعال باب « فَعِل » : تأتي لازمة ، ومتعدية .

فاللازم منها : يدل على فرح ، نحو : « فرح » أو حزن ، نحو : « حَزن » أو خلوّ ، أو امتلاء ، نحو : شَبِعَ ، وعطش ، أو حلية ، أو عيب ، نحو : « حَورَ ، وحَولَ ، أو لون نحو : « خَضِر ، وحَمِر ... » .

٥ — المدار في الزيادة، والنقصان على السماع من العرب ، فليس بلازم أن يكون لكل فعل مجرد فعل مزيد فيه ، والعكس .

إلا أن الهمزة تزاد في الثلاثي زيادة مطردة للتعدية ، تقـــول في : « جَلس » اللازم : « أجلسته » .

٦ — يمكن أن يجيء المزيد فيه مرتجلا ، أي : ليس له فعل مجرد ، نحو : « ارتجل الخطبة » و « اغرنداهُ النوم » .

والسماع هو المعول عليه في جميع ما تقدم .

٦ — أنواع الزيادة أشهر علامات الزيادة

تنقسم الزيادة إلى قسمين :

الأول :

ما كان الحرف الزائد بتكرير حرف أصلى :

ويأتى ذلك فى نوعين :

(ا) الزيادة للتضعيف نحو : « هَذَّب ، وعَظَّمَ ، وجَمَّلَ ... » .

(ب) الزيادة لإلحاق وزن بوزن آخر ، نحو : « جَلبَبَ » فإن الزيادة هنا لإلحاق هذا الوزن بوزن « جَعفَر » .

الثانى :

ما كان الحرف الزائد من حروف « سألتمونيها » أو « هَناء وتسليم » وتسمى هذه الأحرف العشرة : حروف الزيادة .

فهذه الحروف العشرة : إنما يزاد منها لغرض الزيادة ، والزيادة تأتى لمعان متنوعة ... وقد تأتى هذه الحروف أصلية فى الكلمة .

أشهر علامات الزيادة :

للزيادة علامات كثيرة ، أهمها ما يلى :

(ا) سقوط الحرف الزائد من أصل الكلمة :

تقول : « ضَارب » ، « فَضارِب » مشتق من « ضَرْب » والألف موجودة فى الفرع «ضَارب» وساقطة فى الأصل « ضَرب » ويدلنا ذلك : على أن الألفَ زائدة .

(ب) سقوط الحرف الزائد من فرع الكلمة :

تقول : « كِتاب » وهو مفرد ، وتجمعه على « كُتُب » وبالموازنة تجد الألف موجودة فى الأصل « كِتاب » وساقطة فى الفرع « كُتُب » جمع « كِتاب » ويدلنا ذلك : على أن الألف زائدة .

(ج) أن يدل الحرف على معنى ، فالفعل « قالَ » ماض ، والفعل « يَقُول » مضارع ، فقد دلت الياء على معنى هو المضارعة ، وأن الفعل معها مضارع ، فدل ذلك على زيادة الياء .

وتقول : « حَامِد » من « الحَمْد » فالألف دلت على معنى فى « حَامِد » هو أنه فاعل الحمد .

ويدل ذلك : على أن الألف زائدة .

أسئلة وتطبيقات

١ — علم الصرف : من أجل العلوم اللسانية قدراً : وضح ذلك .

٢ — عرف الصرف فى اللغة ، والاصطلاح ، واذكر متى سمى بعلم الصرف وماذا كان يطلق عليه فى أول الأمر ؟

٣ — نشأ الصرف فى أحضان شقيقة النحو : اشرح ذلك ، وبين السبب الذى من أجله وضع العلماء علم الصرف .

٤ — ماموضوع علم الصرف ؟ ومم يستمد ؟ وما فائدته ؟ وماحكم تعلمه شرعا ؟

٥ — قسم الكلمة إلى أقسامها المعروفة ، واذكر مايتعلق به الصرف من هذه الأقسام .

٦ — ما المجرد من الأفعال ؟ وما المزيد منها : مثل للنوعين .

٧ — لماذا لا تزيد حروف المجرد عن أربعة ، ولا تزيد حروف المزيد عن ستة فى جميع الأفعال ؟

٨ — مثل للمجرد الثلاثى ، والرباعي بأمثلة منوعة .

٩ — اذكر أبواب الفعل المجرد الثلاثى ، وممّ تؤخذ ؟ مع التمثيل لما تذكر .

١٠ — اذكر ماتقتضيه القسمة العقليةمن أبواب الماضى، مع مضارعه، وسجل المستعمل ، والمهمل ، واذكر سر الإهمال ، ومثل لما تقول .

١١ — ما الذى يزاد على الثلاثى المجرد : وضح ، ومثل .

١٢ — اذكر أوزان الثلاثى المجرد ، ووزن الرباعى المجرد .

١٣ — اذكر أوزان الثلاثى المزيد بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة ، مع التمثيل لكل منها .

١٤ — مثل لما يأتى :

(ا) الرباعى المجرد .

(ب) الرباعى المزيد فيه بحرف ، وبحرفين .

١٥ — السماع يعوّل عليه فى جميع الأبواب :

(ا) اشرح ذلك .

(ب) مثل لما تقول .

١٦ — الزيادة :

اذكر أهم أنواعها ، واذكر أدلتها .

١٧ - أى بنى : اجتهدَ فى عملك ، وتأدَّب مع غيرك وأحسن معاملة إخوانك ، وتأن فى تفكيرك ، لتصل إلى صواب الأمر . وراقبْ ربك فى أعمالك ، واجعله نصب عينيك ، وخذ الأمور بقوة ، وأدِّ فرائض ربك ، والزم طاعته ، واتقن عملك ، واعمله خالصاً لوجهه الكريم ، وادعُ إلى الخير دائما فى حكمة من القول ، وسداد من الرأى ... تفز ، وتفلح وتكنْ من الناجحين .

(ا) فى العبارة أفعال أمر : استخرجها ، وهات الفعل الماضى ، والمضارع منها فى جمل تامة .

(ب) وفى العبارة أفعال مضارعة : هات ماضيها ، وأمرها فى جمل تامة .

(ج) بين ما يترتب على تنفيذ هذه الوصايا .

(أ) الإجابة

فعل الأمر	الماضى فى جملة	المضارع فى جملة
اجتهدْ	اجتهدالطالب فى تلقى دروسه	يجتهد الطالب فى إتقان عمله
تأدب	تأدب محمد عند سماع الدرس	يتأدب محمد عند سماع الدرس
أحسن	أحسن علىّ الاستماع	يحسن على الاستماع
تأن	تأنى الطالب فى تفكيره	يتأنى الطالب فى تفكيره
راقب	راقب الطالب ربه	يراقب الطالب ربه
اجعل	جعل الطالب النجاح نصب عينيه	يجعل الطالب الصبر حليفه
خذ	أخذ محمد الحيطة فى أموره	يأخذ محمد الحيطة فى أموره
أدّ	أدى محمد الصلاة فى خشوع	يؤدى محمد الصلاة فى خشوع
لزم	لزم الطالب باب ربه	يلزم الطالب باب ربه شاكراً، ضارعا
اتقن	اتقن الطالب العمل	يتقن الطالب العمل
اعمل	عمل محمد الخير	يعمل محمد الخير
ادع	دعا المصلح إلى الله	يدعو المصلح إلى سبيل ربه

(ب)

الفعل المضارع	الماضي منه في جملة	الأمر منه في جملة
تصل	وصل الطالب إلى الخير في أموره	صِلْ إلى الخير مستعينا بالله تعالى
تفز	فازَ المجد بالجائزة	فزْ بالجائزة
تفلح	أفلح المهذَّبون	أفلح لأنك تتقن العمل
تكن	كان الصواب حليفك	كنْ مهذب القول دائما

(ج) في تنفيذ هذه الوصايا سعادة الدنيا والآخرة .

١٨ — علم محمد الحق فالتزمه ، وعرف سبيله فسلكه ، وعضّ عليه بالنواجذ ، وزكى نفسه فزكت ، ورفع من شأنها في العمل ، فارتفعت ، واستعلى عن الصغار فسعد ، وفاز ، وسأل عما يجعله طالبا نجيبا ، فسمع نصح أستاذه ، وتعلق به ، وترك الصبوة ، ودواعيها ، فكبر في حق نفسه ، وعظم عند الناس ،

استخرج الفعـــل المجرد ، ونوعه ، والمزيد ، ونوعه من العبارة المتقدمة .

الإجابة

الفعل المجرد	نوعه	الفعل المزيد	نوعه
علم	مجرد الثلاثى	التزم	مزيد الثلاثى
عرف	« «	زكى	« «
سلك	« «	ارتفع	« «
عضّ	« «	استعلى	« «
زكت	« «	تعلق	« «
رفع	« «		
سعد	« «		
فاز	« «		
سال	« «		
سمع	« «		
ترك ، كبر ، عظم			

١٩ — أحسن الطالب العمل ، وهذب النفس ، وشاور فى الأمر ، وانقلب إلى أهله : ناصحاً ، ورائداً ، واشترك معهم فى المشورة ، وازورّ عن الباطل ، وتجلد على أداء عمله ، وتناسى الأحقاد ، واستغفر ربه ، واعشوشبت ارضه واطمأن إلى يومه ، وغده .

فى العبارة أفعال مزيدة : استخرجها ، وبين حروف الزيادة فيها ، وأصلها .

الإجابة

الفعل	أصله	حروف الزيادة
أحسن	حسن	الهمزة
هذب	عذب	التضعيف
شاور	شور	الألف
انقلب	قلب	الهمزة ، والنون
اشترك	شرك	الهمزة ، والتاء
ازور	زور	الهمزة ، والتضعيف
استغفر	غفر	الهمزة ، والسين ، والتاء
اعشوشب	عشب	الهمزة ، والواو ، والشين
تجلد	جلد	التاء ، والتضعيف
تناسى	نسى	التاء ، والألف
اطمأن	طمأن	الهمزة ، والتضعيف

٢٠ — الفعل (خرج) :

بين نوعه ، وزد عليه مايقبله من أحرف الزيادة فى جمل تامة ،

الإجابة

(خرج) : مجرد الثلاثى
أخرج : مزيد بالهمزة
خرّج : « بالتضعف
خارج : « بالألف
استخرج : « بالهمزة ، والسين والتاء
تخارج : « بالتاء ، والألف
تخرّج : « بالتاء ، والتضعيف

٢١ — هات أبواب الأفعال الآتية ، اذكر سبب مجيئها على هـــذه الأبواب :

ضَرَبَ ، مَضى ، قالَ ، طابَ ، صاغَ ، باعَ ، شدَّ ، مد ، شقَّ ، عفَّ ، وَصل ، وعدَ ، وزنَ .

الإجابة

الفعل	بابه	سبب مجيئه على هذا الباب
ضَرَبَ	فعل يَفعل	السماع عن العرب ، الموثوق بعربيتهم
مَضى	فعلَ يَفعل	الفعل ناقص ، مفتوح العين ، يائي اللام
قالَ	فعلَ يَفعل	الفعل أجوف ، واوى العين ، مفتوحها
طَاب	فعلَ يَفعل	« « يائى العين «
صاغَ	فعلَ يفعل	« « واوى « «
بَاعَ	فعل يفعل	« « يائى « «
شدَّ	فعل يفعل	الفعل مضعف ، متعد ، مفتوح العين
مَدَّ	فعل يفعلُ	« « ، « ، « «
شقَّ	فعل يَفعل	« « ، « ، « «
عفَّ	فعل يَفعل	« « ، لازم ، « «
وَصل	فعل يَفعل	« مثال واوى الفاء ، مفتوح العين
وَعدَ	فعل يَفعلُ	« « « « ، « «
وزنَ	فعلَ يَفعلُ	« « « « ، « «

٢٢ — مثل لما يلى فى جمل تامة :

١ - فعل يدل على حلية ، وآخر يدل على عيب .

٢ - فعل ثلاثى مزيد بالتضعيف .

٣ - فعل مزيد ، لم يسمع له مجرد ، وفعل مجرد لم يسمع مزيداً .

الإجابة

١ — حَورَتْ عين الجارية ، وحَولتْ عين الخادمة .

٢ — كرَّم المعهدُ النابهين .

٣ ارتجل الخطيب خطبة .

٤ — نِعمْ الطالبُ على .

٧ — الميزان الصرفى

الميزانُ الصرْفى :

هو معيار لغوى لفظى من حروف الهجاء اصطلح العلماء على تسميته الميزان الصرفى ، وسمو الإجراء : وزْناً ، وزِنة .

واختير له أحرف « ف ع ل » : الفاء ، والعين ، واللام ، ليكون من نفس حروف الهجاء ، وليمثل الأفعال من نوع الكلمة ، والأسماء المشتقة من الأفعال . . . و « فعل » فعل عام ، إذ يطلق على كل حدث أنه فعل .

وجُعل على ثلاثة أحرف ؛ لأن أكثر كلمات اللغة من النوع الثلاثى الحروف ، للخفة فى النطق ، وللحلاوة فى السمع .

كيفية الوزن

(ا) إذا كانت الكلمة ثلاثية : قابلنا الحرف الأول منها بالفاء ، والثانى بالعين ، والثالث باللام .

مع مقابلة نوع الحركة بنوع الحركة ، والسكون بالسكون ، ليأتى الميزان على صورة الموزون تماما .

تقول : « نجح » ، على زنة « فَعَل » و « وفهِمَ » على وزن « فعِلَ » و « كرُم » على وزن « فعُل » . . . وهكذا .

تقابل الحركة بالحركة ، ويقابل السكون بالسكون ، مثل : « فرْد » بزنة « فعل » مع مراعاة نوع الحركة : من ضم ، وفتح ، وكسر .

فالميزان كالمرآة تظهر فيه صورة الموزون ، كما هى . . .

(ب) إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف ننظر :

١ — فإن كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرف ، وتشديده فى الموزون فعلنا مايقابل ذلك فى الميزان ، نحو : « هَذب » فوزنه « فعّل » .

٢ — وإن كانت الزيادة ناشئة من حرف من حروف « سألتمونيها » وهى حروف الزيادة ، فعلنا فى الميزان مايلى :

نقابل الأصول بالأصول ، ونقابل الزائد فى الموزون بمثله فى الميزان.

تقول : فى وزن « أكرَم ، أفعل » وفى « قدّس» « فعل » ، وفى «جاهدَ» « فاعل » وفى « استغفر » « استفعلَ » . . . وهكذا .

٣ — وإن كانت الزيادة ناشئة من وضع الكلمة على أربعة أحرف زدنا لاما فى الميزان ، نقول فى وزن « دَحرَجَ » « فعلل » .

وإن كانت الزيادة ناشئة من وضع الكلمة على خمسة أحرف - فى الأسماء - زدنا لامين على أحرف « فعل » فتقول فى وزن « سَفَرْجَل » : « فعلل » وهكذا .

(ج) وإذا حذف من الكلمة حرف ، أو أكثر فى الموزون حذف مايقابل ذلك فى الميزان .

تقول : فى وزن « قُلْ » : « فُلْ » والأصل : « قُول » : حذفت عين الكلمة فى الموزون ، فحذفت فى الميزان - أيضا - .

وتقول فى وزن : قِ نفسك الشر : إن « قِ » على وزن « عِ » .

فقد حذفت فاء الكلمة ، ولامها فى الموزون فعليك أن تحذف مايقابل ذلك فى الميزان .

إذ أصل الفعل « وقى » فاء الكلمة الواو ، ولامها الياء لأن أصل الكلمة من « الوقاية » والمضارع « يَقِى » .

فقد حذفت فاء الكلمة لعلة صرفية ، وكذلك لامها لصيغة الأمر . وعند الوقف تجلب هاء السكت ، فتقول : « قِهْ » ... بزنة « عِهْ » .

(د) إذا حصل فى الكلمة إبدال، مثل « اصطنع » والأصل « اصتنع » وزنت الكلمة على الأصل ، فقلت : « افتعل » .

وإذا حدث فيها إعلال مثل « قالَ » والأصل « قول » فقلبت الواو ألفا وزنت على الأصل ، فقلت : « قال » وزان « فَعَل » وتقول فى « يَقول » : « يَفعل » ... وهكذا .

(هـ) وإذا حصل فى الكلمة قلب مكانى : بتقديم بعض على بعض ،

فعلت مثل ذلك فى الميزان .

تقول : فى وزن « أيسَ » : « عَفل » والأصـــل « يَئس » بوزن : « فعِـل » : قدمت عين الـكلمة ، وهى الهمزة على فاء الـكلمة : الياء ، ففعلت ذلك فى الميزان ... وهكذا .

أمثلة و تطبيقات

١ — ما الميزان الصرفى ؟ وبما اختير من حروف الهجاء ؟

٢ — لم اختير له أحرف « فعَـل » من بقية الحروف ؟ ولم جعل ثلاثيا؟

٣ — الوزن :

(ا) اذكر ماتفعله عند الوزن بالنسبة لحروف الميزان ، والموزون : مثل لما تذكر .

(ب) ماذا تفعل بحركات الموزون ، وسكونه عند الوزن ؟

(ج) اذكر أمثلة متنوعة توضح ماتقدم .

(د) ما الإجراء عند الوزن إذا كانت الـكلمة ثلاثية ؟

(ه) ماذا تفعل إذا زادت الـكلمة عن ثلاثة أحرف ؟

فصل ذلك ، واذكر نوع الزيادة ، ومثل لما تذكر .

(و) إذا وضع الفعل على أربعة أحرف أصول : فماذا تفعل به عند الوزن ؟

(ز) إذا وضع الاسم على خمسة أحرف أصول : فماذا تفعل به عند وزنه ؟

(ح) ماذا تفعل عند الوزن إذا وجدت فى الموزون حرفا ، أو أكثر حروف الزيادة « سألتمونيها » ؟

مثل بأمثلة متنوعة .

(ط) ماذا تفعل فى الوزن ، إذا حذف من الكلمة حرف لعلة صرفية :

مثل لما تقول .

(ى) ماذا تفعل عند الوزن إذا حذفت فاء الكلمة ، ولامها ؟

مثل لما تقول .

(ك) كيف تزن ما حذفت فاؤه ، ولامه عند السكت ، والوقوف عليه ؟

مثل لما تذكر .

(ل) إذا حدث فى الكلمة قلب مكانى : فماذا تفعل عند وزنها ؟

مثل لما تذكر .

(م) ماذا تفعل عند الوزن ، إذا حدث فى الكلمة إبدال ؟

مثل لما تذكر .

٤ — درست مجرد الثلاثى ، ومزيده بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة : هات مثالا لكل نوع ، واذكر وزنه الصرفى وضع المثال فى جملة .

الإجابة

	المثال	الفعل	وزنه
(ا) مجرد الثلاثى	نصر محمد الحقَّ	نصر	فعل َ
	فهم خالدٌ الدرس	فهِمَ	فعِل َ
	عظمُ الطالبُ بأدبه	عظُمَ	فعُلَ
(ب) مزيد الثلاثى بحرف	أحسن محمد إلى جيرانه	أحسنَ	أفعلَ
	رقّى الطالب نفسه بأدبه	رقّى	فعّلَ
	جاهدَ على النفس	جاهد	فاعل
(ج) مزيد الثلاثى بحرفين	انكسر الكوب	انكسر	انفعل
	اجتهد الطالب فى دروسه	اجتهد	افتعلَ
	احمرَّ وجه الفتاة خجلا	احمرَّ	افعلَّ
	تجاذبت الفتاتان الحبل	تجاذبَ	تفاعلَ
	تهذّبت نفس الطالب بالعلم	تهذّبَ	تفعّلَ
(د) مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف	استغفر المذنب ربه	استغفر	استفعلَ
	احلولى العنب	احلولى	افعوعلَ
	اجلوذ الجمل فى سيره	اجلوذ	افعوّل
	اصفارّ النبت	اصفارّ	افعالّ

٥ — مثل لما يلى فى جمل تامة .

(ا) الرباعى المجرد .

(ب) الرباعى المزيد بحرف .

(ج) الرباعى المزيد بحرفين .

الإجابة

(ا) الرباعى المجرد : دَحرجَ اللاعبُ الكرة .

(ب) « المزيد بحرف : تدَحرَجتَ الكرة من اللاعب .

(ج) « « بحرفين : احرَنجَمت الإبل على الماء .

٦ — زن الكلمات الآتية ، وعين المحذوف من بعضها ، وأحرف الزيادة فى بعضها :

تَجمَّل ، دَحرَج ، وسوَسَ ، قسم ، قلْ ، دَعْ ، اذع ، أيسَ ، احتسبَ ، لاق ، جَاهدَ ، قِهْ ، عِهْ ، زَخرَفَ ، مَدَّ ، شدَّ .

الإجابة

الفعل	وزنه	الزيادة أو الحذف
جمل	فعلَ	—
دَحرج	فعللَ	—
وسوس	فعلل	—
قسم	فعّل	الزيادة بالتضعيف
قل	فلْ	حذفت عين الكلمة
دعْ	فعْ	« لام «
ادْعُ	افعَ	« « «
أيسَ	عفلَ	حدث فى الكلمة قلب مكانى بتقديم العين على الفاء ، وجرى الوزن على هذا التقديم .
احتسب	افتعلَ	الزيادة بالهمزة ، والتاء
لاقى	فاعلَ	« بالألف
جاهد	فاعلَ	« «
قِهْ	عِهْ	حذفت فاء الكلمة ، ولامها ، وزيدت الهاء للسكت
عِهْ	عِهْ	« « « ، « « ، « « «
زَخرف	فعللَ	—
مدّ	فعل	—
شدّ	فعل	—

٨ - تقسيم الفعل إلى صحيح ، ومعتل ، وأقسام كل

ينقسم الفعل - بحسب الصحة ، والاعتلال - إلى قسمين ، هما :

١ - الصحيح .

٢ - المعتـــل .

وهذا التقسيم بالنسبة لمادة الفعل ، وحروفه .

تعريف الصحيح :

هو : ماخلت أصوله من أحرف العلة ، وهى (الواو ، والألف ، والياء) ويجمعها هجاء « واى » ويقال عنها : إنها أحرف العلة .

ومثال الفعل الصحيح : « كتب ، جلس ، فهم ، حسن ، عظم ... » .

تعريف المعتل :

هو ما كان أحد أصوله حرف عـــلة .

ومثال المعتل : « وجد ، وقال ، وسما ... » .

أقسام الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

المهموز ، وهو ما كان أحد أصوله همزة .

تقول : « أخذ ، وسأل ، وقرأ » فكل فعل من الأفعال المتقدمة يقال له : المهموز ، سواء كانت الهمزة فى أوله ، أو وسطه ، أو آخره .

القسم الثانى :

المضعف :

وينقسم إلى قسمين :

(ا) مضعف الثلاثى ، وهو : ما كانت عينه ، ولامه من جنس واحد، مثل : « مدّ ، وشدّ ، وردّ ، وهزّ ، ودقّ ... » .

(ب) مضعف الرباعى ، وهو : ما كانت فاؤه، ولامه الأولى من جنس، وعينه ، ولامه الثانية من جنس آخر .

نحو : « وسوس ، وزلزل ، وعسعس ، وزعزع ... » .

القسم الثالث :

السالم : وهو ماسلم من الهمز ، والتضعيف .

مثل : « فتح ، وعلم ، وفهم ، وخرج ، وحسن ، وعظم ... » .

أقسام الفعل المعتل

ينقسم الفعل المعتل إلى أقسام - بحسب وجود حرف العلة فى الفعل - وأقسامه بحسب ذلك مايلى :

١ - المثال : وهو ما اعتلت فاؤه ، أى : ما كان حرف العلة فى أوله ، ويكون واويا ، وهو كثير ، نحو : « وعد ، وجد، وزن ، وهب ، ورث » كما يكون يائيا ، وهو قليل ، نحو : « يَبِس ، ويَسَر ... » .

٢ - الأجوف ، وهو : ما اعتلت عينه ، أى ما كان حرف العلة فى وسطه ...

تقول : « قال ، وباع ، وصام ، وعام ، وهام ، وفاق ... » .

٣ – الناقص : وهو : ما اعتلت لامه ، أى : ما كان حرف العلة فى آخره .

تقول : « عزا ، وسما ، وهدى ، ورى ، وسرو » .

٤ – اللفيف المفروق : وهو : ما كانت فاؤه ، ولامه من أحرف العلة الثلاثة ...

تقول : « وقى ، ووعى ، ووفى ... » .

٥ – اللفيف المقرون : وهو ما كانت عينه ولامه حرفين من أحرف العلة الثلاثة ...

تقول : « طوى ، ولوى ، ونوى ... » .

ومما تقدم نقول :

إن صحة الفعل إنما تكون بخلو أصوله من أحرف العلة ، وإن الفعل المعتل ما كان أحد أصوله حرف علة .

وتدور أقسامه على حسب وجود حرف العلة : فإن كان الأول : سمى المثال لأنه يماثل الصحيح عند إسناده إلى الضمائر وإن كان الثانى سمى الأجوف ، لأن حرف العلة فى جوفه ، وإن كان الثالث سمى الناقص لحذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة ، وإن وجد فى الفعل حرفان من أحرف العلة سمى اللفيف ، فإن فصل بينهما حرف صحيح سمى المفروق ، وإن اجتمعا سمى المقرون ... وهكذا .

أسئلة وتطبيقات

١ - قسم الفعل - بحسب الصحة ، والاعتلال - ومثل لما تذكر .

٢ - عرف الفعل الصحيح ، ومثل له .

٣ - عرف المعتل ، ومثل له .

٤ - ما الفعل المهموز ؟ مثل لما تذكر .

٥ - ما الفعل المضعف ؟ وإلام ينقسم ؟ مثل لما تذكر .

٦ - ما السالم من الأفعال ؟ مع التمثيل .

٧ - ما أقسام الفعل المعتل ؟ وعلام بنى التقسيم .

٨ - ما المثال ؟ مع التمثيل له .

٩ - ما الأجوف ؟ مثل له .

١٠ - ما الناقص ؟ مع التمثيل له بأمثلة .

١١ - قسم اللفيف إلى قسميه ، ومثل لكل منهما .

١٢ - علام بنى تقسيم اللفيف ؟

١٣ - أى بنى : نجح طالب عرف الحق نلزمه ، وأخذ بآداب الدين ، فعف عن القبيح ، ووزن أعماله بميزان الحق ، وقال الخير ، وسما إليه ، ووقى نفسه قالة السوء ، ونوى عمل الخير .

فى العبارة المتقدمة أفعال اذكر نوعها من حيث الصحة ، والاعتلال ، وردها إلى أقسام كل من الصحيح ، والمعتل .

الإجابة

التعليـــل	نوعه من حيث الصحة، والاعتلال	الفعل
لأنه قد خلت أصوله من أحرف العلة وسلم من الهمز، والتضعيف	صحيح، سالم	نجح
لأنه قد خلت أصوله من أحرف العلة وسلم من الهمز، والتضعيف	» ، »	عرف
لأنه قد خلت أصوله من أحرف العلة وسلم من الهمز، والتضعيف	» ، »	لزم
لأنه قد خلت أصوله من أحرف العلة وكان أحد أصوله همزة	صحيح، مهموز	أخذ
لأنه قد خلت أصوله من أحرف العلة وعينه، ولامه من جنس واحد	صحيح، مضعف	عفّ
لأن الحرف الأول منه حرف علة	معتل - مثال	وزن
» » الثانى » » »	» - أجوف	قال
» » الثالث » » »	» - ناقص	سما
» » الأول، والثالث منه حرفا علة	معتل - لفيف مفروق	وقى
» » الثانى، » » » »	معتل - لفيف مقرون	قوى

٩ — تقسيم الفعل إلى جامد ، ومتصرف

ينقسم الفعل - بحسب الجمود ، والاشتقاق - إلى قسمين :

١ — جامد .

٢ — ومتصرف .

تعريف الجامد :

هو : ما لازم صيغة واحدة ، نحو : « نِعمَ ، وبئسَ ، وعَسى ، وليسَ ، وحبذَا ، وسَاءَ ... » .

فكل فعل من الأفعال المتقدمة قد لازم صورة واحدة ، لا يخرج عنها .

تقسيم الجامد :

ينقسم الجامد إلى قسمين :

القسم الأول :

ما لازم صيغة الماضي ، نحو : « طَالما ، وقَلما ، وليسَ ، ومادَام » و « عَسى ، وحَرى ، واخلولَقَ ، وأنشَأ ، وأخذَ » من أفعال المقاربة ...

ونِعمَ ، وبئسَ ، وحبذَا ، وسَاء .

وكذلك كل أفعال المدح ، والذم ، والاستثناء كخلا ، وعدَا ، وحَاشا ، والتعجب ...

فإنها أفعال جامدة ، لأنها لازمت صورة واحدة ، لم تخرج عنها .

القسم الثانى :

مالازم صيغة الأمر ، ولم يخرج عنها .

مثل : « هَبْ » بمعنى : ظنّ ، و « تعلم » بمعنى : « اعْلم ، وهَابَ ، وتعالَ ، وهلمَّ » .

تقسيم المتصرف :

ينقسم الفعل المتصرف إلى قسمين ، ومرد ذلك إلى الزمن ، فالفعل يتصرف على حسب وقوع حدثه فى أحد الأزمنة الثلاثة ، فإذا لم يرتبط بزمن لزوم صورة واحدة .

القسم الأول :

تام التصرف ، وهو الذى يجىء منه الماضى ، والمضارع ، والأمر ، وأكثر أفعال اللغة العربية من هذا النوع ؛ الذى يتردد حدثه على أحد الأزمنة الثلاثة :

مثل : « جَلسَ ، وفهِم ، وشرُف ... » ،

القسم الثانى :

ناقص التصرف ، وهو مايجىء منه الماضى ، والمضارع لا غير ، أى : يتردد حدثه فى الماضى ، والحاضر ... » .

مثل : « كادَ ، وأوْشك ، وأفعال الاستمرار ، أو مايجىء منه المضارع ، والأمر ، دون الماضى ، وهما الفعلان : « يَدَع ، ويَذرُ ، ودَعْ ، وذرْ ... » .

أسئلة وتطبيقات

١ - قسم الفعل - بحسب الجمود ، والتصرف - ومثل له .

٢ - ما الفعل الجامد ؟ مثل لما تذكر .

٣ - إلى كم قسم ينقسم الفعل الجامد ؟ مثل لما تذكر .

٤ - على أى شيء يكون تصرف الفعل ؟ وما الفعل المتصرف ، وإلى كم نوع ينقسم الفعل المتصرف ؟ مثل لكل ما تذكر .

٥ - « تبارك الله (عز وجل) فقد خلقنا من مادة ، لا خطر لها ، ولا ذكر ، ثم نفخ فيها من روحه ، وبالنفخ أخذ المادة ، مع الروح تتلقى العلوم ، والمعارف ، فليس لإنسان قيمة بماديته ، وإنما قيمته بسمو روحه ، و نعمَ امرأ عرف قدره ، وأنشأ يسمو إلى مرضاة ربه ، وبئس طالباً قصر فى أداء واجبه ؛ فتعال وهات ماعندك من استفسار ، وأقبل على ربك وتلق دروسك ، ودَعْ الكسل ، وذَرْ الصبوة ، ليكتب الله الله لك الخير فى يومك ، وغدك ... » ؛

فى العبارة المتقدمة أفعال : استخرجها ، وبين أنواعها من حيث الجمود ، والتصرف .

الإجابة

الفعل	نوعه	وصفه
تبارَك	جامد	لازم صورة واحدة
خلق	متصرف	تام التصرف ، يأتى منه المضارع ، والأمر
نفخ	»	» » ، » » » »
أخذَ	جامد	لازم صورة واحدة
تتلق	متصرف	تام التصرف
ليس	جامد	لازم صورة واحدة
نعمْ	»	» » »
أنشأ	»	» » »
يَسمو	متصرف	تام التصرف
بئسَ	جامد	لازم صورة واحدة
قصر	متصرف	تام التصرف
تعالَ	جامد	لازم صيغة واحدة : صيغة الأمر
هات	»	» » » : » »
أقبلِ	متصرف	تام التصرف
دَعْ	»	ناقص التصرف : يأتى منه المضارع ، والأمر
ذرْ	»	» » : » » » ، »
يكتب	»	تام التصرف

١٠ ـ تصريف الأفعال بعضها من بعض

الفعل : فى اللغة الحدث .

وفى الاصطلاح : كلمة دلت على حدث . منسوب إلى أحد الأزمنة الثلاثة .

والأزمنة ، هى : الماضى ، والحاضر ، والمستقبل ،

ويسمى ما اقترن بالزمن الماضى فعلا ماضيا ، نحو : « نجح ... » .

ويسمى ما اقترن بالزمن الحاضر ، أو المستقبل فعلا مضارعا ، نحو : « يَنجحُ ... » .

وما دل على حدث مقترن بالزمن المستقبل فقط يسمى فعل أمر ، نحو : « انجح ... » .

ومرد هذا التقسيم إلى الاقتران بالزمان .

تقسيم الفعل إلى ماض ، ومضارع ، وأمر

(ا) الفعل الماضى :

وهو ما دل على حدث ، مقترن بالزمن الماضى ، نحو : « فتح ... » .

(ب) الفعـــل المضارع :

وهو ما دل على حدث مقترن بالزمن الحاضر ، أو المستقبل ، نحو : « يفتحُ ... » .

ويتميز من ناحية بنيته بزيادة حرف من أحرف المضارعة فى أوله ، وهى حروف « أنيتُ » أى : الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء .

تقول : « أنجح ، وننجحَ ، ويَنجحَ ، وتَنجحُ ... » .

وحروف المضارعة تكون مضمومة إذا كان الفعل المضارع رباعياً ، تقول : « دَحْرَجَ يُدَحرجُ ، وبَعثر يُبعثرُ ، وهذَّب يهذبُ ... » وهكذا .

ويكون مفتوحا فى الثلاثى ، نحو : « كَتَب يكتُب ، وخرج يَخرُج ، وفَهِم يَفهم ، ودَخل يَدْخُل ... » .

وفى غيره من مزيد الثلاثى ، نحو : « انفتحَ يَنفتحُ ، واستغفَر يَستَغْفر ... » .

أو من مزيد الرباعى ، نحو : « تدَحرَجَ يَتدَحرَج ، واطمأنّ يَطمئنّ ... » وهكذا .

والمضارع إن كان ماضيه ثلاثيا تسكن فاؤه ، وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح ، نحو : « يَفتح ، ويَفهمَ ... » أو ضم ، نحو : « يَشكُر ، ويَعظُم ... » أو كسر ، نحو : « يَصرفُ ، ويَحسبُ » .

وإن كان غير ثلاثى أبقيناه على حاله ، إن كان مبدوءا زائدة ، نحو : « يَتقدَّمُ ، ويَتأخّر ... » وإن لم يكن كذلك كسرنا ماقبل آخره ، نحو : « يُحسن ، ويكرم ... » .

(ج) فعل الأمر :

صوغه :

يصاغ فعل الأمر : بحذف حرفِ المضارعة من الفعل المضارع .

تقول: «قمْ، واكتبْ، واسعَد ...» والمضارع «يقـــومُ، ويكتبُ، ويَسعد»: وقد حذفت حرف المضارعة.

وننظر بعد حذف حرف المضارعة:

فإن كان أول الباقى بعد الحذف ساكنا جئنا بهمزة وصل مكسورة، لنتوصل بها إلى النطق بالساكن.

تقول: «افتح، وافتَح ...» إلا إذا كان الفعل ثلاثيا مضموم العين فى المضارع، فإنك تضم همزة الوصل.

مثل: «انصُر، واسمُ، وادْعُ ..».

فإذا أردت الأمر من «يُكرم، ويُعطى» فإنك تفتح الهمـــزة، وتكسر ماقبل الآخر، وذلك: لأن الهمزة فى مثل ذلك همزة قطع.

تقول: «أكرِمْ، وأعطِ ...» وهكذا.

أسئلة وتطبيقات

١ — عرف الفعل فى اللغة ، وفى الاصطلاح ، ومثل له .

٢ — تنوع الفعل باعتبار الزمن :

(ا) وضح ذلك ؛

(ب) مثل للفعل بأمثلة مختلفة .

٣ — ما الفعل الماضى ؟ مثل لما تذكر .

٤ — ما الفعل المضارع ؟ وبم يمتاز عن أخويه ؟ مثل لما تقول .

٥ — اذكر حروف المضارعة ، وضعها فى أفعال ، واذكر ماتدل عليه هذه الأفعال .

٦ — ما حركة حرف المضارعة فى الأفعال المختلفة فى عدد حروفها مع التمثيل لما تذكر منها .

٧ — اذكر حركة الفاء ، والعين من الفعل المضارع ، إذا كان ماضيه ثلاثيا ، ومثل لما تذكر .

٨ — إذا كان الماضى غير ثلاثى فماذا تفعل بمضارعه ، إذا كان مبدوءا بالتاء ؟

٩ — ما الصلة الوثيقة بين الأمر ، والمضارع ؟ اشرح ذلك بالتمثيل .

١٠ — كيف تصوغ فعل الأمر ؟ وضح بالتمثيل .

١١ — ماذا تفعل بفعل الأمر إذا سكن أوله بعد حذف حرف المضارعة ، مثل لما تقول .

١٢ — هات : الأمر من « يُكرم » واذكر ماحدث .

١٣ — « أعطى ، استعظم ، دحرج ، انقلب ، اعتدل » ،

هات المضارع عن الأفعال السابقة ، واذكر حركة حرف المضارعة ؛

الإجابة

الفعل الماضى	المضارع منه	حركة حرف المضارعة
أعطى	يُعطى	حركة حرف المضارعة الضمة، لأن الفعل رباعى
استعظم	يَستعظمُ	« « « الفتحة ، « « ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف .
دحرج	يُدَحرجُ	حركة حرف المضارعة الضمة، لأن الفعل رباعى
انقلب	يَنقلبُ	« « « الفتحة ، « « ثلاثى مزيد بحرفين .
اعتدل	يَعتدِل	حركة حرف المضارعة الفتحة، لأن الفعل ثلاثى مزيد بحرفين .

١٤ — « قالَ ، بَاعَ ، وعــدَ ، ورِث ، وَهب ، فتَح ، نجح ، استقام ، استنجد ، انتصر ، أحسن ، أفلح ، رَحِم ، سَأل ، قــرأ ، أتىَ ، تمنّى ، هابَ » .

الأفعال المتقدمة أفعال ماضية :

هات مضارعها ، وزنه وزنا صرفيا ، وهات الأمر منها ، وزنه وزنا صرفيا .

الإجابة

الفعل الماضى	مضارعه	وزنه	الأمر منه	وزنه
قال	يقول	يفعُل	قلْ	قل
باع	يبيع	يفعِل	بعْ	قلْ
وعد	يَعد	يَعل	عِدْ	عِلْ
ورث	يرث	يَعل	رث	عِلْ
وهب	يَهبُ	يَعل	هَبْ	علْ
فتح	يفتح	يفعَل	افتح	افعلْ
نجح	ينجح	يَفعَل	انجح	افعلْ
استقام	يستقيم	يستفعل	استقم	استفعل
استنجد	يستنجد	يستفعل	استنجد	استفعل
انتصر	ينتصر	يفتعل	انتصر	افتعل
أحسن	يحسن	يُفعل	أحسن	أفعل
أفلح	يفلح	يفعل	أفلح	أفعِل
رحم	يرحم	يَفعل	ارحم	افعَل
سأل	يسأل	يَفعل	اسأل	افعَل
قر	يقرأ	يفعلُ	اقرأ	افعَل
أتى	يأتى	يَفعل	إيت	افع
تمنى	يتمنى	يتفعل	تمنّ	تفعّ
هاب	يهابُ	يفعل	هَبْ	فلْ

١١ – إسناد الأفعال إلى الضمائر ، وما ينشأ عن ذلك من التغيير

قبل الدخول فى هذا الموضوع الهام نذكر بما يلى :

١ – الفعل : صحيح ، ومعتل .

٢ – الصحيح : مهموز ، ومضعف – بنوعيه – وسالم .

٣ – والمعتـــل : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف مفروق ، ولفيف مقرون .

ونضيف إلى ما تقدم الآتى :

الضمائر التى تسند إلى الأفعال تنقسم – باعتبار الحركة ، والسكون – إلى قسمين :

١ – ضمائر رفع بارزة متحركة ، وهى : تاء الفاعل ، « نا » الفاعلين ، نون النسوة .

٢ – ضمائر رفع بارزة ساكنة ، وهى : ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المؤنثة المخاطبة .

٣ – « تاء » الفاعل ، و « نا » الفاعلين خاصتان بالفعـــل الماضى ، أما ياء المؤنثة المخاطبة فإنها خاصة بالفعل المضارع ، والأمر ، وأما ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ونون النسوة فإنها تتصل بالماضى ، والمضارع ، والأمر .

ونأخذ – بمشيئة الله تعالى ، وعونه – فى الأحكام الصرفية ، الخاصة بالأفعال المتقدمة مرتبة .

أحكام الصحيح :

١ — المهمــــوز

علمنا ـ سابقا ـ أن المهموز : ما كان أحد أصوله همزة : فى أوله نحو: « أَخذَ » أو وسطه ، نحو : « سَألَ » أو آخره نحو : « قرَأ » .

والحكم الصرفى :

أن المهموز إذا اتصلت به ضمائر الرفع البارزة لم يحدث به تغيير .

تقول : « أَخذتُ الكتاب بقوة ، وقرأتهُ بدقة ، وسألتُ عن غير المفهوم لى منه ... والبنات أخذن الكتاب ... » .

ومثل ذلك بقية الضمائر ...

وتقول : « الطالبان أَخذَا ، والطلاب أَخذُوا » .

وتقول فى المضارع : « الطالبان يأْخذَان الكتاب ، والطــلاب يأخذُون الكتاب ... » وهكذا .

وفى الأمر :

« خُذَا الكتاب ، وخُذُوا كتبكم ... » وهكذا .

وينبغى أن يلحظ لنا :

أن الهمزة تحذف من « رَأى » فى المضارع ، والأمر .

تقول : « يَرَى ، ورَهْ » .

كما تحذف من « أرَى » فى جميع التصاريف ...

كما تحذف الهمزة من الأفعال : « أَخَذَ ، وأَكَلَ ، وأمر ، وسأَلَ » ، في فعل الأمر .

تقول : « خُذْ ، وكلْ ، ومُرْ ، وسَلْ ... » .

والحكم الصرفي للحذف : أنه حذف واجب في جميعها ، إذا وقعت في أول الكلام .

أما في دَرْج الكلام فإن الحذف واجب - أيضـــا - في الأمر من « أخذَ ، وأكلَ » ويكون الإثبات راجحا على الحـــذف في الأمر من « سألَ ، وأمر » .

تقول : « سَلْ ، أو اسأل ، ومُرْ أو أُمرْ ... » .

وعند الإسناد تقول : « اسألني عما خَفِيَ عليكَ ، أوْ سَلني ... » . وأمرني بأدَب الحديث ، أوْ مُرني .. »

٢ — المضعف

إذا أسند الفعل المضعف الثلاثي إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة يفك إدغامه ، ولا يحدث له تغيير آخر .

فإذا أسنـــدت المضعف الثلاثي الماضي إلى « تاء » المتكلم ، و « نا » الفاعلين ، ونون النسوة قلت :

« مددْتُ حبل المودة لأرحامي » و « مددْنا حبل المودة للناس » .

و « البناتُ شددن الحبلَ ... » وهكذا ،

أما إذا أسند إلى ضمائر الرفع البارزة الساكنة فإنه لا يحدث له تغيير

تقول : « الولدانِ مدّا حبل المودة ... » و « الطلابُ مدوا حبل المودة ... » وهكذا .

وقد لحظ لنا : أن الفعل المضعف ظل على حاله بعد الإسناد ، ولم يفك إدغامه ...

حكم المضعف المضارع :

يفك إدغام الفعل المضارع المضعف إذا أسند إلى ضمير رفع بارز متحرك ، وهو ، هنا ، النون ، التي لجمع النسوة .

تقول : « الطالباتُ يَشددْنَ الحبل ، ويمدُدن يد المعونة للفقراء » .

ويبقى الإدغام بحاله إذا أسند إلى ضمير رفع بارز ساكن ، سواء كان مجزوما ، أو غير مجزوم .

تقول : « الطالبانِ يعفان عن القبيح » و « الطلاب يعفونَ عن الباطل » و « أنتِ تعفين عن غير اللائق ... » .

ومثل ذلك : إذا أسند إلى اسم ظاهر ، تقول : « عليٌّ يعف عن الانحراف ... » .

ويجوز الأمران : إذا كان المضارع مضعفا ، مجزوما بالسكون .

تقول : « محمدٌ لم يصدُّ عن حق ، ولم يصدد عن حق » وعلى « لم يستفز غيره ، ولم يَستفززْ ... » .

حكم فعل المضعف :

يفك إدغام فعل الأمر المضعف إذا أسند إلى نون النسوة .

تقول : « يا طالبات العلم اكففنَ عن التبرُّجِ ، واعففن عن قالة السوء ... » .

ويبقى إدغام فعل الأمر المضعف إذا أسند إلى ضمير رفعٍ بارز ساكن .

تقول : « ياسعاد كُفى عن التبرُّج ، وعفى عن قالة السوء ... » ،

وتقول : « ياطالبا العلم كفا عن الخوض فى كل كلام ، وغضا بصريكما ، وعفا عن كل أمر لا يناسب أخلاق طالب العلم » .

وتقول : « ياطلاب العلم كفُّوا عن الخوض فى كل كلام ، وغضُّوا أبصاركم ، وعفوا عما لا يليق ... » .

أما إذا أسند الأمر المضعف إلى ضمير مستتر فإنه يجوز أمران :

الأول :

فك الإدغام ، تقول : « اعْفف ... واكْفف ... واغْضض » .

الثانى :

بقاء الإدغام تقول : « عفَّ ، وكفَّ ، وغضَّ » وهكذا .

٣ — السالم

وهو الذى سلم من الهمز ، والتضعيف — كما سبق — .

السالم الماضى :

لا يحدث له تغيير إذا أسند إلى ضمائر الرفع البارزة ، وإليك الأمثلة .

تاء الفاعل :

تقول : « نجحتَ ، وسعدتَ ... » .

نا الفاعلين :

تقول : « نجحنا ، وسعدْنا ... »

نون النسوة :

تقول : « الطالباتُ نجحنَ ، وسعدْنَ ... »

ما تقدم فى ضمائر الرفع البارزة المتحركة .

أما الإسناد إلى الضمائر الساكنة فإنه لا يحدث للسالم تغيير - أيضاً - .

ألف الاثنين : تقول : « الطالبان نجحا ، وسعدَا » .

واو الجماعة : تقول : « الطلابُ نجحوا ، وسعدُوا » .

السالم المضارع :

والحكم الصرفى : أنه لا يحدث فيه تغيير - أيضا - عند اتصاله بالضمائر .

ألف الاثنين : « الطالبان ينجحان ، ويسعدان » .

واو الجماعة : « الطلابُ ينجحونَ ، ويسعدُونَ » .

ياء المؤنثة المخاطبة : « أنت تنجحينَ ، وتسعدِين »

نون النسوة : « أنتن تنجحنَ ، وتسعدْنَ » .

وقد لحظ لنا : أنه لم يحدث تغيير فى المضارع كالماضى تماما .

السالم الأمر :

ألف الاثنين : « ياطالبان انجحا ، واسعدَا » .

واو الجماعة: «ياطلابُ انجحوا، واسعدُوا ....».

ياء المؤنثة المخاطبة: «يا هند انجحى، واسعدِى ....».

نون النسوة: «ياطالبات العلم انجحنَ، واسعدْن ....».

ولم يحدث تغيير - أيضا -.

والسالم - كما سلم من الهمز، والتضعيف، يسلم - أيضا - عند اتصاله بضمائر الرفع البارزة: ساكنة، ومتحركة من أى تغيير.

أسئلة وتطبيقات

١ — ما الفعل الصحيح؟ مثل له.

٢ — قسم الفعل الصحيح إلى أقسامه المنوعة، ومثل لكل قسم منها.

٣ — ما الفعل المهموز؟ مثل له، وضع همزته فى كل موضع تأتى فيه.

٤ — ما الفعل المضعف؟ وما نوعاه؟ وما الذى يعنينا من القسمين عند الإسناد؟ مثل لما تذكر.

٥ — ما الفعل السالم؟ مثل له.

٦ — ما ضمائر الرفع البارزة التى تسند إلى الأفعال؟

(ا) اذكر الساكنة منها، والمتحركة.

(ب) اذكر الأفعال التى تسند إليها هـــذه الضمائر، مع التمثيل لما تذكر.

٧ — اذكر حكم المهموز الصرفى عند إسناد الضمائر إليه، مثل لما تذكر.

٨ - المضعف ، مثل له :

(ا) أسند المضعف الماضى إلى ما يسند إليه من ضمائر الرفع البارزة : ساكنة ، ومتحركة ، ومثل لما نذكر ، واذكر الحكم الصرفى .

(ب) إذا أسندت أمر المضعف إلى ضمير مستتر : فماذا يجوز لك ، مع التمثيل .

٩ - الفعل السالم :

(ا) مثل له : ماضياً ، ومضارعاً ، وأمراً .

(ب) أسند الماضى منه إلى مايمكن أن يسند إليه من الضمائر ، واذكر ما تلاحظه عند الإسناد .

(ج) أسند المضارع منه إلى مايمكن أن يسند إليه من الضمائر ، واذكر الحكم الصرفى ...

(د) أسند الأمر إلى مايسند إليه من الضمائر ، واذكر الحكم الصرفى عند الإسناد .

١٠ - أسند الفعل « سَأل » المهموز إلى مايمكن أن يسند إليه من ضمائر الرفع البارزة : المتحركة ، والساكنة .

الإجابة

الضمائر المتحركة :

سألتُ الله أن يوفق طلاب الأزهر إلى نهضة علمية تعيد إليه مكانته .

سألنا الله » » » » » » » » » »

طالبات العلم سألنَ الله أن يوفق طلاب الأزهر إلى نهضة علمية تعيد إليه مكانته .

الطالبان سألا الله أن يوفق طلاب الأزهر إلى نهضة علمية تعيد إليه مكانته .

الطلاب سألوا الله أن يوفق طلاب الأزهر إلى نهضة علمية تعيد إليه مكانته .

١١ — الفعل (شدّ) المضعف الثلاثى :

هات منه المضارع ، وأسنده إلى الضمائر المختلفة: الساكنة، والمتحركة، وغير مايلزم .

الإجابة

المضارع هو : (يشدّ) :

الطالبات يشددْنَ أزْر الوطن بأعمالهن .

الطالبان يشدان أزر الوطن فى مستقبل الأيام .

الطلاب يشدُّون » » » »

أنت تشدّين » » » »

الطالبات يشددْنَ » » » »

١٢ ـ الفعل « سَعِدَ » السالم الصحيح :
هات منه الأمر ، وأسنده إلى ما يمكن أن يسند إليه من ضمائر الرفع البارزة : متحركة ، وساكنة .

الإجابة

يا طالب العلم اسْعَدَا بما قدم لكما الوطن من موائد العلم .
ياطلاب العلم اسعدُوا بما قدم لكم « « « «
ياسعادُ اسْعدي بما قدم لكِ « « « «
ياطالبات العلم اسعدن بما قدم لكن « « « «

١٣ ـ اذكر ماحدث من تغيير للفعل عند الإسناد فيما يلي :
١ ـ ردَدْت الشر عن قومى .
٢ ـ رَدَدْنا قالة السوء عن المحسن .
٣ ـ البنات رَدَدْنَ الشر عن أنفسهن .

الإجابة

الأفعال المسندة إلى « تاء » الفاعل ، و « نا » الفاعلين ، ونون النسوة فك إدغامها ؛ لأنها أسندت إلى ضمائر الرفع المتحركة ، البارزة .

٢ ـ أحكام المعتل

قبل أن نتناول أحكام المعتل الصرفية نذكر بالآتى :

ينقسم المعتل ـ بحسب موضع حرف العله ـ إلى : مثال ، واجوف ، وناقص ، ولفيف بنوعية : المفروق ، والمقرون .

فالمثال : ما اعتلت فاؤه .

والأجوف : ما اعتلت عينه .

والناقص : ما اعتلت لامه .

واللفيف المفروق : ما فرق الحرف الصحيح ، وهو العين بين الفاء ، واللام ، وهما حرفا علة .

واللفيف المقرون : ما اقترن فيه حرفا العلة ، أى : العين ، واللام ، وكانت الفاء حرفا صحيحا .

ونضيف إلى ما تقدم الأحكام الصرفية عند اقتران كل نوع من الأنوع بضمائر الرفع البارزة ، التى يمكن أن تقترن به .

وتفصيل ذلك ـ بمشيئة الله تعالى ، وعونه ـ فى الآتى ـ :

١ — المثـــال

لما كان حرف العلة فى المثال واقعاً فى أول الفعل ، فقد تحصن هذا الحرف بالعين ، واللام ، وهما حرفان صحيحان ، وقد تحصنت بهما الفاء من التغيير عنـــد الإسناد إلى ضمائر الرفع البارزة بنوعيها : المتحركة ، والساكنة .

ولذلك : لا يحدث تغيير عند الاتصال بالضمائر . . . ولهذا : ندرك سر التسمية بالمثال ؛ لأنه يماثل الفعل الصحيح فى عدم حدوث تغيير عند الاتصال بضمائر الرفع المختلفة .

أما بالنسبة لفاء المثال : فإن المثال الواوى تحذف واوه فى المضارع إذا كان هذا المضارع على زنة « يَفعِل » لوقوع الواو بين الياء، والكسرة.

تقول : « وَعَدَ يَعِدُ ، ووَزَنَ يَزِنُ » والأصل فيهما : « يَوْعِد » و« يَوزِن » : فحذفت الواو ، وهى : فاء الكلمة .

ويمتنع حذف الواو فى نحو : « يُورِق » لعدم وجود الياء المفتوحة ، ولا فى نحو : « يوجَز ، ويوجَع » : لعدم الكسرة وتحذف الواو فى الأمر حملا على أصله : المضارع ، نحو : « ثِقْ ، وزِنْ » .

تقول : « وثِقْ » :

فإذا أسندته إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة قلت :

وثِقت فى اختيار ربى لى .

وثقنا فى اختيار ربنا لنا .

وثقتن فى اختيار ربكنّ لكن يا طالبات العلم .

وإذا أسندته إلى ضمائر الرفع البارزة الساكنة قلت :

الطالبان وثقا فى اختيار ربهما لهما .

والطلاب وثقوا فى اختيار ربهم لهم .

. . وهكذا .

وقد لحظ لنا : أنه لم يحدث تغيير عند الإسناد ، وكذلك الأمر بالنسبة للفعل المضارع ، وفعل الأمر .

٢ — الأجوف

فى الفعل الأجوف يقع حرف العلة فى جوفه ، أى : فى وسطه ولذلك: فإنه لا يتعرض لتغيير فى أوله كالمثال ، ولا فى آخره كالناقص ، ونعنى التغيير بحذف الحرف مثلا ، دون حركته .

وإنما ينصب التغيير على حرف العلة الواقع فى وسطه ، ولا يتعرض للتغيير كثيراً .

وإنما يتغير وسطه بالحذف إن سكنت لامه ، للفرار من التقاء ساكنين .

تقول عند إسناد الفعلين « قالَ ، و بَاعَ » ، « قلت : وبعت ، وقلنا : وبعنا ، والبنات قلنَ : وبعن . . . » .

وذلك : لأن اللازم قد سكنت لاتصال الفعل بضمائر الرفع المتحركة .

وتقول فى مضارعهما عند الجزم ، بدخول حرف جازم : « لم يقلْ الطالبُ كذباً ، ولم يبع مغشوشاً . . . » .

وتقول فى أمرهما : « قلْ ، وبعْ » بحذف عين الأجوف - أيضا - :
لسكون لام الكلمة ببنية فعل الأمر ، فتحذف عين الأجوف - أيضا - .

أما إذا تحركت لام الأجوف فإن العين تبقى ،ولا تحذف ، لعدم موجب الحذف وذلك عند الاتصال بضمائر الرفع الساكنة .

تقول :

« الطالبان صَاما يَوْمَ عاشوراء ، وقاما الليل ، والطلاب صاموا شهر رمضان ، وقاموا ليله » .

وتقول : « هما يصومَان يوم عاشوراء ، ويقومَان الليل ، وأنت ياسعاد تصومين رمضان ، وتقومين ليله ... » .

وتقول : « صوما ، وصوموا ، وصومى ... » .

أما فاء الأجوف المجرد فإنها تحرك بالضم عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك ، إن كان الفعل من باب « نصر ... » .

تقول : « صلتُ ، ورُمتُ » والماضى « صالَ ، ورَامَ » .

وتحرك بالكسر إن كان الفعل باب « ضَرَب ، أو فرِح » .

تقول : « عشتُ ،وملتُ ، وخفت ، وهبتُ » : من الأفعال : « عَاش ، ومَالَ ، وخَافَ ، وهَابَ » .

٣ ـ الناقص

وهو ما كان حرف العلة منه اللام ، وحرف العلة الواقع فى الطرف يكون فى الموضع الذى يكثر فيه التغيير .

وتفصيل ذلك فيما يلى :

(١) الحكم الصرفى فى الناقص الماضى :

إذا اتصل بضمائر الرفع البارزة المتحركة فإنه لا يحذف منه شىء .

تقول : « سُروت بجدّى » و « سررنا بجدّنا ... » .

وتقول : « رَضيت ، ورَضينا ... » .

وقد لحظ لنا : أن لام الكلمة قد بقيت فى الواوى ، واليائى .

وتبقى اللام كذلك : إذا اتصل الماضى الناقص بألف الاثنين ؛

تقول : « الطالبان سرُوا ، ورضيا بما قسم الله لهما .

ولم يحدث تغيير .

أما إذا كانت الألف ثالثة : فإنها ترد إلى أصلها (الواو ، أو الياء) .

تقول : « سموْتَ إلى المجد ، وأتيتُ إلى الدّرس ... » .

وتقول : « الطالبان سموا إلى المجد ، وأتيا إلى الدّرس ... » .

وإذا كانت الألف رابعة ، فصاعداً قلبت ياء .

تقول : « زَكيت ، ونميت » و « زكيا ، ونميا ... » :

وعند اتصال تاء التأنيث بالماضى الناقص يكون الحكم الصرفى كما يلى :

١ — إن كانت لام الناقص واواً ، أو ياء بقيت اللام على حالها .

تقول : « سَرُوتْ » ، « ورضيت » ،

٢ — وإن كانت ألفا حذفت ، تقول : « رَمتْ ، وألقتْ » .

وإذا أسند الماضى الناقص إلى واو الجماعة نفعل مايلى :

١ — حذف اللام .

٢ — بقاء الفتحة على الحرف الذى قبلها دليلا عليها .

وذلك : إذا كانت لام الكلمة ألفا .

تقول : « زَكوا ، وألقوا ... » .

أما إذا كانت لام الكلمة واو فإننا نفعل مايلى :

١ — حذف الواو ، التى هى لام الكلمة .

٢ — بقاء الضمة على الحرف الذى قبلها لمناسبة واو الجماعة .

تقول : « سَرُوا ، ونمُوا ... » .

ومثل ذلك إذا كان المحذوف ياء .

تقول : « رَضوا ، ونسوا » من الفعلين : « رضى ، ونسى ... » .

والخلاصة :

فإن الحذف إنما يكون مع اتصال الناقص بواو الجماعة .

(ب) المضارع الناقص :

حكم المضارع الناقص عند الإسناد إلى ضمائر الرفع البارزة نتناوله فيما يلى :

تحذف لامه فيما يأتى :

١ — إذا أسند إلى واو الجماعة ، ويكون الإجراء كالآتى :

(ا) حذف لامه .

(ب) إبقاء الفتحة على الحرف ، الذى قبل اللام دليلا عليها .

تقول : « طلاب العلم يَسعون إلى المجد .. » . فقد حذفنا لام الكلمة ، وأبقينا الفتحة على العين دليلا عليها ، وذلك : لأن المحذوف ألف .

أما إذا كانت اللام واوا فإننا نفعل مايلى :

(ا) حذف لام الفعل المضارع .

(ب) بقاء الضمة على ماقبل اللام ، لتدل عليها .

تقول : « طلاب العلم يَدْعون إلى الفضيلة ... » .

فقد حذفنا اللام ، وأبقينا الضمة على العين .

٢ — إذا أسند المضارع الناقص إلى ياء المؤنثة المخاطبة فعلنا الآتى :

(ا) حذفنا لام الفعل .

(ب) أبقينا الفتحة على العين دليلا عليها .

تقول : « أنت يَا هند تسعين إلى الحقّ .. » وذلك : إذا كان المحذوف ألفا .

وإذا لم يكن المحذوف ألفا نفعل الآتى :

(ا) حذف لام الكلمة .

(ب) كسر ماقبل ياء المخاطبة .

تقول : « أنت يافاطمة تمشين إلى خير ، وتدعين إلى حق ... » .

وإذا أسند المضارع الناقص إلى نون الإناث ، أو إلى ألف الاثنين بقيت لامه على حالها إن كانت هذه اللام واوا ، أو ياء .

تقول : « طالبات العلم يدعون إلى حق ، ويمشين إلى خير » .

وتقول : « أنتما تدعوان إلى حق وتمشيان إلى خير ... » .

فقد بقيت لام الفعل على حالها .

وإن كانت لام الفعل ألفا قلبت ياء .

تقول : « طالباتُ العلم يَسعين فى الخير ... » ، « وطالبا العلم يسعيان فى الخير ... » .

فقد قلبت الألف ياء .

(ج) فعل الأمر الناقص :

فعل الأمر وليد الفعل المضارع ، عند حذف حرف المضارعة ـ كما تقدم ـ ولذلك : يشبهه فى أحكامه الصرفية .

ونجملها فى : أن فعل الأمر الناقص كالمضارع المجزوم فى جميع أحواله ، فما دام الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه ، فهو لا يخرج عن ذلك فى الإسناد .

والتمثيل لما تقدم كما يلى :

الفعل « اغزُ » من « الغزْو » : تقول عند إسناده إلى نون النسوة « اغزُون » وعند الإسناد إلى ألف الاثنين « اغزُوا » وعند الإسناد إلى واو الجماعة «اغزُوا» وعند الإسناد إلى ياء المخاطبة « اغزى » وهكذا .

والفعل « ارْمِ » من « الرّمى » : تقول عند إسناده إلى نون النسوة : « ارْمُون » وعند إسناده إلى ألف الاثنين « ارْميا » وعند الإسناد إلى واو الجماعة « ارْمُوا » وعند الإسناد إلى ياء المخاطبة « ارْمى ... » وهكذا .

والفعل « سَعى » تقول عند إسناده إلى نون النسوة : « اسْعين » وعند الإسناد إلى ألف الاثنين « اسْعيا » وعند الإسناد إلى واو الجماعة « اسْعوا » وعند الإسناد إلى ياء المؤنثة المخاطبة « اسعى » وهكذا .

وقد لحظ لنا مايلى :

(١) عند الإسناد إلى نون النسوة لم تحذف لام الكلمة ، بل نبقى الحرف على أصله إن كان واوا ، أو ياء ، ونقلب الألف ياء .

(ب) عند الإسناد إلى ألف الاثنين لم نحذف شيئاً ، ونقلب الألف ياء .

(ج) عند الإسناد إلى واو الجماعة نحذف حرف العلة ، ونفتح ماقبله إن كان المحذوف ألفا ، ونأتى بحركة مجانسة لواو الجماعة ، وهى الضمة ، كما يؤتى بحركة مجانسة لياء المخاطبة - أيضا - فى غير الألف .

(د) اللفيف المفروق :

حكم اللفيف المفروق الصرفى عند الإسناد إلى ضمائر الرفع البارزة : ساكنة أو متحركة تتجلى فيما يلى :

لما كان اللفيف المفروق يشبه المثال فى أن كلا منهما معتل الفاء فهو يأخذ حكمه عند الإسناد .

ولما كان يشبه الناقص فى أن كلا منهما معتل اللام ، فهو يأخذ حكمه - أيضا - لجميع الأحكام الصرفية المتقدمة التى جرت على المثال ، والناقص عند الإسناد تجرى على اللفيف المفروق كذلك .

تقول : « وقى » : فعل من نوع اللفيف المفروق . فإذا أخذت منه المضارع قلت «يَقى» والأصل « يوْقِى » وقعت الواو بين الياء، والكسرة فحذفت ، كما حدث فى « وعدَ يَعِد ، ووزَن يَزِن » .

تقول : إذا أسندت ماضيه إلى تاء الفاعل .. وقيته السوء » ،

وتقول : إذا أسندت مضارعه إلى واو الجماعة « يقون .. » .

وتقول : إذا أسندت الأمر إلى ألف الاثنين « قِيا » ... وهكذا .

(ه) اللفيف المقرون :

تجرى على اللفيف المقرون الأحكام الصرفية التى جرت على الناقص ، لأنه يشبهه فى أن كلا منهما معتل اللام .

وذلك نحو : « طَوى » :

تقول : إذا أسندت ماضيه إلى « نا » الفاعلين : « طوَينا الثوب » ،

وتقول : إذا أسندت مضارعه إلى ألف الاثنين « أنتما تطوِيَان الطريق ... » ،

وتقول : إذا أسندت الأمر منه إلى واو الجماعة « اطوُوا صفحة الشر ... » .

... وهكذا يقاس مابقى .

أسئلة وتطبيقات

١ — ما الفعل المعتل؟ قسمه إلى أقسامه، ومثل لكل منها .

٢ — تسمية أقسام المعتل تجرى على حسب وقوع حرف العلة في الفعل :

(ا) وضح ذلك .

(ب) مثل لما تذكر .

٣ — المثال :

(ا) اذكر سر تسميته بذلك .

(ب) مثل للواوى، واليائى منه .

(ج) أسند الماضى المثال إلى ما يمكن أن يسند إليه من الضمائر، مع ذكر الأحكام الصرفية التى تظهر عند التطبيق .

(د) أسند المضارع المثال إلى ما يسند إليه من الضمائر، واذكر ما تلحظه من تغيير عند الإسناد .

(ه) أسند أمر المثال إلى الضمائر التى يسند إليها، واذكر القواعد الصرفية لذلك .

٤ — الأجوف :

(ا) اذكر سر التسمية، ومثل له .

(ب) عمَّ انقلبت ألف الأجوف .

(ج) أسند الماضى الأجوف للضمائر التى تسند إليه، واستنبط القواعد الصرفية عند التطبيق .

(د) أسند المضارع الأجوف لما يسند إليه من ضمائر ، مع ذكر ما لحظته عند الإسناد .

(هـ) أسند فعل الأمر الأجوف إلى الضمائر التى يمكن أن يسند إليها، مع ذكر القواعد فى ذلك .

٥ - الناقص :

(ا) ماسر التسمية بذلك ؟ مثل للناقص فى حالاته المختلفة .

(ب) أسند الماضى ، والمضارع ، والأمر من الناقص مع ذكر القواعد التى تظهر عند التطبيق .

٦ — قاعدة اللفيف بنوعيه عند الإسناد إلى الضمائر هى قاعـــدة : المثال والناقص .

اشرح ذلك ، واذكر أمثلة تؤكد ماتذكر .

٧ — « اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ... » .

خاطب بالحديث الشريف المتقدم المفردة المؤنثة ، والمثنى ، والجمع المذكر ، والمؤنث ، وغير مايلزم تغييره ...

الإجابة

المخاطب	الأسلوب
المفردة المؤنثة	اتقى الله حيثما كنت ، واتبعى السيئة الحسنة تمحها ، وخالقى الناس بخلق حسن .
المثنى	اتقيا الله حيثما كنتما ، واتبعا السيئة الحسنة تمحها ، وخالقا الناس بخلق حسن .
جمع المذكر السالم	اتقوا الله حيثما كنتم ، واتبعوا السيئة الحسنة تمحها ، وخالقوا الناس بخلق حسن .
جمع المؤنث السالم	اتقين الله حيثما كنتن ، وأتبعن السيئة الحسنة تمحها ، وخالقن الناس بخلق حسن .

٨ — « اسعد بعملك الطيب ، وتجنب الخبيث ، وقل الحق ، تفز ، وتسعد » خاطب بالعبارة المتقدمة المفردة ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم .

الإجابة

المخاطب	الأسلوب
المفردة المؤنثة	اسعدى بعملك الطيب ، وتجنبى الخبيث ، وقولى الحق تفوزى ، وتسعدى ،
جمع المذكر السالم	اسعدوا بعملكم الطيب ، وتجنبوا الخبيث ، وقولوا الحق تفوزوا ، وتسعدوا ؛
جمع المؤنث السالم	اسعدن بعملكن الطيب ، وتجنبن الخبيث ، وقلن الحق تفزن وتسعدن .

١٢ — همزة الوصل ، والقطع

همزة الوصل :

هى التى يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، وتثبت فى الابتداء ، وتسقط فى الدرج عند وصل الكلمة بما قبلها .

والحاجة إليها :

أن العرب لا يستطيع لسانهم البدء بساكن ، كما لا يقفون على متحرك ، فمن أجل ذلك : احتاجوا إلى همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن ، الذى لا يطاوعهم لسانهم فى النطق به .

واختارت العرب الهمزة ، دون غيرها من بقية حروف الهجاء : لأنهم حينما أرادوا حرفا يتوصل به إلى النطق بالساكن ، ويحذف فى الوصل للاستغناء عنه بما قبله جعلوا هذا الحرف الهمزة .

والسر فى ذلك :

أن الهمزة فى أكثر أحوالها تحذف لتخفيف ، وهى أصل ، فالأجدر بها ، أن تحذف زائدة .

فقد حذفوها من « خُذْ ، وكل .. » وما أشبه ذلك .

وأطلق العلماء عليها همزة الوصل :

أنها تصل ماقبلها بما بعدها ، ولا تقطعه عنه ، أو : لأن التوصل إلى النطق بالساكن إنما تم بها .

همزة القطع :

وأما همزة القطع فإنها : هى التى تثبت فى بدء الكلام ، ودرجه ، ولا تسقط سقوط همزة الوصل فى درج الكلام .

ونعود إلى همزة الوصل ، فنقول :

إن همزة الوصل تحذف لفظا ، لا خطا إن سبقت بكلام ، وذلك لعدم الحاجة إليها .

وتحذف فى اللفظ : والخط معا فى كلمة « ابن » بشرط أن يكون لفظ « ابن » مسبوقا بعلم ، وبعده علم ، وبشرط أن يكون الثانى صفة للأول ، ويكون الثانى أبا له ، ولم تقع كلمة « ابن » فى أول السطر : فإن وقعت فى أول السطر تثبت همزة الوصل ، تقول : « ياعَلى بن سعيد » فتسقط الهمزة ، وتحذف - أيضا - فى « بسم الله الرحمن الرحيم » . كما تحذف إذا وقعت بعد همزة استفهام ، وتكون همزة الوصل مكسورة ، نحو : « اسمك محمّد » .

زيادة همزة الوصل فى الأسماء :

تزاد فيما يلى :

١ – ابن ، وابنة .

٢ – اثنان ، واثنتان .

٣ – امرؤ ، وامرأة .

٤ – ابنم .

٥ – اسم .

٦ — است .

٧ — ايمن - فى القسم - .

والسبب فى إلحاق همزة الوصل بما تقدم ، لأنها قد بدئت بساكن ، ولا يمكن النطق به ، فاجتلبت همزة الوصل لذلك .

همزة الوصل فى الحرف :

تأتى همزة الوصل فى « ألْ » ، تقول : « الرّجل ، المرأة » ،

كما تأتى فى « أمْ » وهى معرفة - أيضا - فى لغة حِمْير ، وبعض طيء ، يقولون : « امْرَجل ... » وهى لغة مشهورة .

ويستوى فى « ألْ » أن تكون معرفة :

تقول : « الرّجل ، الكتاب ، المسجد ، المحراب ... » .

والكلمات قبل دخول « ألْ » التعريفية :

« رُجل ، كِتاب ، مَسجد ، محراب ... » .

أو تكون زائدة :

تقول : « الحارِث ، والفضْل » : فإن « ألْ » ليست المعرفة فيهما ، وإنما هى زائدة .

وقد تم التعريف قبل دخولها .

كما توجد همزة الوصل فى الأسماء فى :

مصادر الخماسى ، والسداسى ، تبعا لأفعالها .

تقول : « اسْتغفار ، وانْكسار ، واعْتدَال ... » .

وذلك : قياس مطرد .

١٣ — صيغ الفعل المبدوءة بهمزة الوصل
صيغ الأفعال المبدوءة بهمزة القطع

صيغ الفعل المبدوءة بهمزة الوصل :

تأتى همزة الوصل فيما يلى :

١ — ماضى الخماسى :

تقول : « اختبرْتُ أخى » و « اخترتُ صديقى » .

٢ — ماضى السداسى :

تقول : « استمسكتُ بحبل الله المتين » و « استغفرتُ ربى » .

٣ — أمر الخماسى ، والسداسى :

تقول : « اختبرِ ، واخترَ ، واستمسك ، واستغفر » .

٤ — أمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه :

تقول : « اقرأ القرآن بفهم » ، « واستمع إلى محدّثك بإصغاء » .

بقى علينا — بعد عرض ماتقدم : أن نتحدث عن حركة همزة الوصل ، فنقول :

تأتى حركة همزة الوصل كما يأتى :

١ — تكون مفتوحة فى « أَلْ » وفى « أَيمن » .

٢ - وتكون مضمومة فى أمر الفعل الثلاثى إذا كان مضموم العين ضما أصليا .

تقول : « اكتب ، وانصر ، واخرُج ... » .

كما تضم فى ماضى الخماسى ، والسداسى ، إذا كانا مبنيين للمجهول .

تقول : « اقتدرَ ، واستخرِجَ ... » .

٣ - وتأتى مكسورة فى غير ماتقدم .

تقول : « ابْن ، وابنة ، وابْنان ، وابْنتان ... » .

كما تقول : « انْطلاق ، واسْتفهام ، واسْتخراج .. » .

كما تقول : « اجْتهد ، واسْتغفر ، وانتصر ... » .

كما تقول : « اعْلم ، واجْلس ، واقرَأ ... » .

صيغ الأفعال المبدوءة بهمزة القطع :

همزة القطع تثبت فى بدء الكلام ، وفى دَرْجه - كما ذكرنا - .

وتكون فى الآتى :

١ - فى الفعل المضارع ، نحو : أرَى ، أعلم ... » .

٢ - فى الفعل الماضى الثلاثى ، نحو : « أخذ ، أكلَ ، أمر » .

٣ - فى للفعل الماضى الرباعى ، نحو :«أحسنَ ، وأكرمَ ... » .

٤ - فى أمر الرباعى ، نحو : « أحسن ، وأكرِم ... » .

٥ - فى مصدر الرباعى ، نحو : « إحسان ، إكرام ... » .

٦ - فى جميع الأسماء ، والحروف ، ماعدا الأسماء العشرة السابقة فى همزة الوصل ، و « ال » .

أسئلة وتطبيقات

١ — همزة الوصل :

(ا) ما ماهيتها ؟

(ب) عرفها ، ومثل لها .

(ج) ما سر الحاجة إليها ؟

(د) لم اختيرت الهمزة من بين حروف الهجاء ؟

(ه) متى تحذف همزة الوصل لفظا ؟ ومتى تحذف لفظا ، وخطا ؟

(و) اذكر شروط حذف الهمزة من « ابن » ، ومثل لما تذكر .

(ز) اذكر الأسماء التى زيدت فيها همزة الوصل .

(ح) علام تدخل همزة الوصل ، من الحروف ؟ مثل لما تذكر .

(ط) اذكر حركات همزة الوصل ، مع التمثيل لما تذكر .

(ى) مثل لهمزة الوصل فى الأسماء .

(ك) اذكر صيغ الفعل التى تبتدىء بهمزة الوصل .

٢ — همزة القطع :

(ا) عرفها ، ومثل لها .

(ب) اذكر ما تدخله من الأفعال ، ومثل لها .

(ج) اذكر مواقعها من الأسماء ، والحروف ، ومثل لما تذكر .

٣ — « يا علي بن سعيد : كن محبا لربك ، وأقبل عليه بالطاعة يقبل عليك بالتوفيق ، واسع في الخير جاهداً ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، وابتعد عن الأشرار ، فإنهم الداء العياء ، وتزوّد من العلم فإنه الحلية لك ، ومن التقوى فإنها خير زاد ، وكن ابن من شئت ، وتحلّ بالأدب يغنيك أدبك عن نسبك ، ويكون لك بين العالمين الذكر الطيب ، واللسان الصدق في الآخرين » .

(ا) ماجزاء من نفذ هذه الوصايا ؟

(ب) في العبارة همزات وصل ، وقطع : استخرجها ، وبين قاعدتها .

(ج) هات المصدر من « أقبَل » واذكر نوع همزته ، وحركتها .

(د) هات المصدر من « ابتعدَ » واذكر نوع همزته ، وحركتها .

(ه) مانوع همزة « ابن » ؟ مع ذكر أخواتها في الأسماء .

(و) لم حذفت همزة « ابن » ؟

الإجابة

(ا) جزاء من يعمل بالوصايا المتقدمة : أن يفوز فى الدنيا ، ويسعد فى الآخرة .

(ب)

الكلمة	نوع الهمزة ، والقاعدة
أقبـــل	همزة قطع ؛ لأنها فى الماضى الرباعى
الطاعة، التوفيق ، الخير ، الأشرار الداء ، المياه ، العـــلم ، الحلية ، التقوى، الأدب، العالمين ، الذكر، الطيب، اللسان الصدق ، الآخرين	جميع الهمزات فى الكلمات همزات وصل ، وجدت فى « أل » . والهمزة فيها فى حرف، وقد توصل بها إلى النطق بالساكن .

(ج) المصدر من « أقبل » : « إقبالا » وهمزته همزة قطع ، لأنها فى مصدر الفعل الرباعى ، وقاعدتها : الكسر .

(د) المصدر من « ابتعدَ » : « ابتعاداً » ، وهمزته همزة وصل ، لأنها فى مصدر الخماسى : الثلاثى المزيد بحرفين ، وقاعدتها الكسر .

(ه) نوع همزة « ابن » أنها همزة وصل ، فى الأسماء ، وأخواتها : ابنـــة ، اثنان ، واثنتان ، امرؤ ، وامرأة ، ابنم ، اسم ، است ، ايمن (فى القسم) .

(و) حذفت همزة « ابن » لوقوعها بين علمين : أحدهما أب للثانى ، ولم تقع فى أول السطر .

١٤ — التعجب

إذا استعظمت العرب أمرا خفى عليه سببه ، وأرادت التعبير عما فى النفس استخدمت لذلك أساليب مشهورة .

وعند دراسة الأساليب الواردة عنهم وجدناها على نوعين :

١ — النوع الأول : يقال له التعجب السماعى ، لأنه لا صيغة له محددة، مثل : « سُبحانَ الله : إنّ المؤمنَ لا ينجسُ حيا ولا ميتاً » وتقول العرب عند الإعجاب بفارس مثلا : « لله درّهُ فارساً » .. وغير ذلك .

٢ — النوع الثانى : ويقال له : التعجب القياسى .

وله صيغ مشهورة معروفة :

وأهم هذه الصيغ ، وأكثرها ورودا ، واستعمالا صيغتان :

(ا) ما أفعله !

(ب) أفعلْ به !

تقول :

إذا شربت ماءً عذبا على ظمأ : « مَا أعذبَ المـــاءَ »! كما تقول : « أعذِبْ بالماء » !

وهذا الأسلوب يدل على أنك تتعجب من شىء خفى عليك سببه .

فإذا عرف السبب بطل العجب كما يقال :

ويشترط فى الفعل الذى تصوغ منه « ما أفعله » ! و « أفعل به » !

الشروط الآتية :

١ — أن يكون فعلا ، فلا يصاغ من الأسماء .

٢ — أن يكون ثلاثيا ، فلا يصاغ مباشرة من غير الثلاثى .

٣ — أن يكون تاما ، فلا يصاغ من « كان » أو إحدى أخواتها . .

٤ — أن يكون مثبتاً . فلا يصاغ مباشرة من منفى .

٥ — أن يكون مبنيا للمعلوم ، فلا يصاغ مباشرة من فعل مبنى للمجهول .

٦ — أن يكون متصرفا ، فلا يصاغ من مثل : « نِعم ، و بِئسَ ، وعَسى ، وليسَ . . . » .

٧ — أن يكون معناه قابلا للتفاوت ، فلا يصاغ مباشرة من مثل : « مَاتَ . . . » .

٨ — ألا يكون الوصف منه على « أفعلَ » الذى يأتى الوصف منه على « فعلاء » ، نحو : « أحمر ، وحمراء » .

فإذا اكتملت هذه الشروط صغنا « مَا أفعله » ! و « أفعل به » ! فى التعجب مباشرة .

ومن أمثلة ما استوفى الشروطَ « حَسن » تقول منه :

(أ) « مَا أحسن الصدقَ » !

(ب) « أحسن بالصدقِ » !

وتقول من الفعل « طابَ » .

(أ) « ما أطيبَ العيشَ » !

(ب) « أطيبْ بالعيشِ » ! . . . وهكذا .

التعجب مما لم يستوف الشروط :

إذا لم يستوف الفعل الشروط التي تقدمت ، وأردنا التعجب ، فإننا لا نقف مكتوفي الأيدي ،

وإنما نسلك طريقا آخر ، لإظهار ما في النفس من تأثر ، وللوصول إلى التعجب .

وطريقة ذلك - إجمالا - ما يلي :

١ - نأتي بفعل مستوف للشروط ، مثل : « أكثر ، وأشد » ثم نصوغ منه :

(ا) « ما أفعلَ » فنقول : « ما أكثرَ ... ما أشدَّ ... » ؟

(ب) « أفعل به » ، فنقول : « أكثِرْ ... أشدِدْ ... » ؟

٢ - نأتي بمصدر الفعل الذي أردنا التعجب منه صريحا ، أو مؤولا ، ونجعله منصوبا .

وبذلك : يمكننا الوصول إلى إبراز ما في النفس من تأثر ، ونصل إلى التعجب ، المراد .

ونمثـــل لذلك فنقول :

(ا) إذا كان الفعل غير ثلاثي ، أو كان ناقصا ، أو كان الوصف منه على « أفعل » الذي مؤنثه « فعلاء » فعلنا ما تقدم ، وأتينا بمصدر ما نريد التعجب منه : صريحا ، أو مؤولا .

تقول : من الفعل « استغفرَ » وهو سداسي ، أي : ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف ، أي : فقد شرط الثلاثية :

(ا) « ما أكثرَ استغفارَ التقيِّ » ! أو « ما أكثرَ ما استغفـــرَ التقيُّ ... » !

(ب) « أكثِرْ باستغفارِ التقيِّ » ! أو أكثِرْ بما استغفر التقيُّ » !

وهكذا تفعل فى الباقى .

(ج) وإذا كان الفعـــل الذى نريد التعجب منه ، مبنيا للمجهول ، أو منفيا تعجبنا بالطريقة المتقدمة ، إلا أننا نأتى بمصدر الفعل الذى نريد التعجب منه ، مؤولا ، حتى نفى بالغرض المطلوب .

تقول : إذا أردت التعجب من « كُتِبَ » وهو فعل مبنى للمجهول .

(ا) « ما أعظمَ ما كُتِبَ الدرسُ النافع ... » !

(ب) « أعظِمْ بما كُتِبَ الدرسُ النافع ... » !

وهكذا تفعل فى الفعل المنفى .

(د) أما إذا كان الفعل جامداً ، أو كان معناه لا يقبل التفاوت ، نحو : « ماتَ ، وفنى » فإن التعجب لا يتأتى منهما .

وذلك : لأن الفعل الجامد لا مصدر له يمكن أن ينصب ، أو يجر ، والذى لا يقبل معناه التفاوت ، غـــير قابل للزيادة ، أو النقصان ، إذا وصف بزائد مثلا ، أو كثير ...

ملحوظة :

الفعل المستوفى الشروط يجوز لنا فيه مايلى : مثل « شرُفَ » .

١ — التعجب منه مباشرة ، فنقول : « ما أشرفَ التقوى » ! « أشرِفْ بالتقوى ... » !

٣ — التعجب منه بمثل ماتعجبنا مما لم يستوف الشروط ، فنقول :
« ما أعظمَ شرفَ التقوى ... » ! « أعظمْ بشرفِ التقوى ... » !
و « ما أعظم ماشرفت التقوى ... » ! « أعظم بما شرفت التقوَى » !

أسئلة وتطبيقات

١ - تعجبت العرب ! فلماذا ؟

٢ - بماذا تعجبت ؟ مثل لما تذكر .

٣ - مثل للتعجب السماعى .

٤ - مثل للتعجب القياسى .

٥ - « ما أفعله » ! « أفعِل به » !

ما الشروط الواجب توفرها فى الفعل فى صوغ ماتقدم مباشرة ؟

مثل بأمثلة منوعة لجميع ماتذكر .

٦ - ما الحكم إذا فقدت بعض الشروط ؟ مثل لما تذكر بأمثلة متعددة .

٧ - يتعجب من الفعل المستوفى الشروط بصيغ مختلفة ، وبأكثر من طريقة :

(ا) اشرح ذلك .

(ب) عزز ماتقول بالتمثيل .

٨ - لِمَ لا يتعجب من الأفعال الجامدة ؟

٩ - لِمَ لا يتعجب من الأفعال التى لا يقبل حدثها التفاوت ؟

مثل لما تذكر .

١٠ - « ما أحسن التقوى » ! و « أعظم بها » ؟ فإنها خير الزاد ؛

« وما أجل مراقبة الله تعالى فى السر ، والعلن » و « أكرم بالطالب ، إذا كان تقيا ، يعظم الله تعالى ، ويقبل على أداء حق العلم ... » .

(ا) فى العبارة أساليب تعجب :

استخرجها ، وبين فعل التعجب ، وطريقة التعجب منه .

(ب) هات فعلا لم يستوف شروط التعجب منه ، وبين طريقة التعجب منه .

الإجابة

(ا)

الأسلوب	فعل التعجب	الطريقة
ما أحسن التقوى !	حَسن	تعجبنا من الفعل مباشرة، لاستيفاء الشروط .
أعظم بها !	عظم	تعجبنا من الفعل مباشرة، لاستيفاء الشروط .
ما أجل مراقبة الله تعالى	أجلّ	تعجبنا من الفعل مباشرة، لاستيفاء الشروط .
أكرم بالطالب	كرم	تعجبنا من الفعل مباشرة، لاستيفاء الشروط .

(ب) الفعل : « استخرج » : « ما أعظم إستخراج الذهب من الصخر » ! أتينا فعل مستوف للشروط ، وصغنا منه « أفعل » ثم أتينا بمصدر « إستخرج » صريحا ».

١٥ - توكيد الفعل بالنون

إذا أرادت العرب توثيق ماتتحدث عنه ، أو تطلبه حثيثاً ، وكان ذلك فى دائرة الأفعال توصلت إلى ماتريد تأكيده ، وتوثيقه ، وأن الأمر من الثبات ، والجد بمكان ، ألحقت بالفعل نوناً يقال لها : نون التوكيد .

ونون التوكيد تنقسم إلى قسمين :

(ا) خفيفة ، وهى الساكنة .

(ب) وثقيلة ، وهى المشددة .

والراجح : أن كلا من النونين أصل ، ولعلّ ذلك أتى من وضع القبائل فى وقت ورقتها ، وتباعدها ، فلما جمع علماء اللغة ورواتها اللغة من بواديها .. جمعوا النونين .

والراجح - أيضا - أن التوكيد يستوى فى القوة بالخفيفة ، والثقيلة .

ومن ذلك تقول :

إذا أريد توكيد الفعل ألحقت به إحدى النونين : الثقيلة ، أو الخفيفة .

تنقسم الأفعال بالنسبة للتوكيد :

تنقسم الأفعال - بحسب الزمن - إلى ثلاثة أقسام ، ويجرى التوكيد على حسبها .

القسم الأول :

الماضى : وحكمه : أنه لا يؤكد مطلقا ، لأن زمانه قد مضى ، وانقضى ، وما مضى لايجىء فيه توكيد .

القسم الثانى :

الأمر : وحكمه : انه يجوز توكيده مطلقا بحسب قوة الطلب ، أو ضعفه ، واهتمام المتكلم به ، أو عدمه .

تقول : لصديقك « اجتهد فى أداء دروسك » كما تقول : « اجتهدن فى أداء دروسك .... » .

فقد كنت فى الحالة الأولى توصى وصية غير مؤكدة . وفى الحالة الثانية كنت مهتما ، وطالبت الاجتهاد طلبا حثيثا ، فأكدت فى الحالة الثانية ، ولم تؤكد فى الأولى .

والأمر أمر اختيار مطلق ، وعلى حسب مقتضى الحال ، الذى تريده .

القسم الثالث :

الفعل المضارع : وحكمه فى التوكيد نفصله فيما يلى - إن شاء الله تعالى - .

أولا :

وجوب التوكيد :

يجب توكيد الفعل المضارع إذا اجتمعت الشروط الآتية :

١ - أن يكون فى جواب قسم .

٢ - أن يكون مثبتا ، لا منفيا .

٣ - أن يكون مستقبلا ، ولا يكون فى الحال .

٤ - ألا يكون مفصولا من لامه بفاصل .

فإذا اجتمعت الشروط الأربعة وجب توكيد الفعل المضارع بإحدى النونين .

ومن ذلك قوله تعالى : (وتالله لأكيدنَّ أصنامكم ...) وتقول : لصديقك : « والله لتؤَدينَّ الواجبَ في إحسانٍ ... » وهكذا .

ثانياً :

امتناع التوكيد :

ويمتنع توكيد الفعل المضارع إذا اختل شرط من شروط الوجوب المتقـــدمة .

والأمثلة على الترتيب المتقدم :

١ — تقول : « أصنعُ المعروف في أهلهِ ، وفي غير أهلهِ » : فتوكيد الفعل المضارع « أصنع » ممتنع لفقد شرط القسم .

٢ — وتقول : « والله لا أصنعُ المعروفَ في خائنٍ وطنه .. » .

وقد امتنع توكيد الفعل المضارع « أصنع » لفقد شرط الإثبات ، إذ هو منفى « بلاَ » .

٣ — وتقول : « والله أصنع المعروفَ في أهله، وفي غير أهله الآن » .

وامتناع توكيد الفعل « أصنعُ » لفقد شرط المستقبل ، لأن كلمـــة « الآن » جعلت الفعل غير مستقبل ، ومحضته للحال .

٤ — وتقول : « واللهِ لسوفَ أصنعُ المعروفُ في أهلهِ ، وفي غير أهـــله ... » .

وقد امتنع توكيد الفعل المضارع «أصنع» للفصل بفاصل، والفاصل هو «سَوْفَ» التى للتسويف، والتسويف: التأخير، وقد امتنع توكيد الفعل لذلك.

ثالثاً:

أن يكون توكيد الفعل المضارع قريبا من الواجب:

وذلك: إذا وقع الفعل المضارع شرطا لإن الشرطية، المؤكدة «بما» الزائدة.

تقول: لصديقك: «إما تخافنّ غضب اللهِ عليك فأبشرْ بمستقبل زاهر ...».

وقد أكدت الفعل المضارع «تخافنّ» بالنون الثقيلة تأكيداً قريبا من الواجب، لأن الفعل الذى أكدته وقع شرطا لإن الشرطية، التى أكدَت «بما» الزائدة، لجاء التوكيد لذلك.

رابعاً:

أن يكون توكيد الفعل المضارع كثيراً:

وذلك: إذا وقع الفعل المضارع بعد أداة طلب: والطلب: نهى، أو أمر، أو استفهام ...

تقول فى النهى: «لا تحسبنّ النجاح قريبَ المنال من المتكاسل».

فقد أكدت الفعل المضارع «تحسبن» لأنه وقع بعد أداة طلب، أى: نهى، والأداة «لا» الناهية.

وقد كان التوكيد كثيراً فى مثل ذلك .

ومثل ذلك : الأمر ، والدعاء ، والاستفهام ...

خامساً :

أن يكون توكيده قليلا :

وذلك : إذا وقع الفعل المضارع بعد « لاَ » النافية ، أو « مَا » الزائدة ، التى لم تسبق « بإنْ » الشرطية .

تقول : « الناس تشكر الجميل ، فقليلا ما تشكرَنكَ على إحسانك » .

فقد أكدت الفعل « تشكرن » لأن الفعل جاء بعد « مَا » الزائدة التى لم تسبق « بإنْ » الشرطية .

وذلك التأكيد على وجه القلة .

حكم آخر الفعل المؤكد بنون التوكيد

تجرى على آخر الفعل المؤكد الأحكام الصرفية الآتية :

١ — فتح الآخر : إذا أكد الفعل المضارع بالنون ، وأسند إلى الضمير المستتر ، أو إلى الاسم الظاهر .

وفتح الآخر : يكون فتح بناء ، وتقلب ألفا الناقص فيه ياء ، من أجل الفتحة التى تقبلها الياء .

تقول :

« لتنصرَنّ الحقّ ... » و « لتسعينّ فى الخير .. » .

٢ — حذف نون الرفع لتوالى الأمثال ، وتكسر نون التوكيد الثقيلة .

تقول :

« لتنصرانّ الضعيف » و « لتقضيانّ الدين .. » .

٣ — الإتيان بألف فاصلة بين نون الإناث ... وتكسر نون التوكيد الثقيلة ...

تقول :

« لتنصرْنانّ الضعيف ياطالبات » و « لتقضينانّ الدين ... » .

٤ — حذف نون الرفع ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة عند الإسناد ، إلا إذا كان الفعل معتلا بالألف ، فتبقى واو الجماعة ، محركة بالضم ، وياء المؤنثة المخاطبة ، محركة بالكسر .

تقول : « لتجتهدنّ فى أداء الواجب يارجال » و « لتجتهدنّ ياطالبة »
« لتدعنّ إلى الخير » و « لتقضنّ حق الوطن » و « لتقضنْ حق الوطن »
و « اترضون بما قسم لكم » و « اترضينّ بما قسم لك ... » .

ملحوظتان :

١ — كل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة يجوز فيه وقوع الخفيفة إلا بعد ألف الاثنين : والألف الفاصلة بينها وبين نون الإناث .

هذان الموضعان لاتقع فيهما إلا الخفيفة .

٢ — الأمر كمضارعة عند التوكيد فى جميع ما تقدم ،

أسئلة وتطبيقات

١ - ماذا تفعل العرب عند إرادة التوكيد، والتقرير فى الأفعال؟ مثل لما تذكر.

٢ - تحدث عن نونى التوكيد، ومثل لهما.

٣ - لِمَ لا يؤكد الفعل الماضى؟

٤ - ماحكم توكيد الفعل المضارع؟ مثل لما تذكر.

٥ - متى يكون توكيد الفعل المضارع واجبا؟ مثل، ومتى يكون ممتنعا؟ مثل.

٦ - متى يكون توكيد الفعل المضارع قريبا من الواجب، وكثيراً، وقليلا؟ مثل لما تذكر.

٧ - ماحكم فعل الأمر من حيث التأكيد؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٨ - الفعل «أتقنُ»:

(ا) هات منه فعل الأمر، وبين حكم تأكيده، ومثل له.

(ب) ضع الفعل المضارع «أتقنُ» فى جملة تامة، واجعله واجب التوكيد، وضعه فى جمل أخرى، واجعله ممتنع التأكيد، وغير مايلزم تغييره.

الإجابة

(ا) « أتقن عملكَ تفزْ بالنجاح » وحكم التأكيد الجواز .

« أتقنْ عملك تفز بالنجاح » « « «

لك ألا تؤكد جوازاً ـ ولك أن تؤكد جوازاً ـ بحسب قوة الأمر ، وضعفه ... » .

(ب) « واللهِ لأتقننّ عملى إرضاء لربى » .

والحكم : وجوب التأكيد ، لاستيفاء الشروط .

امتناع التأكيد فيما يلى :

« أتقن عملى إرضاء لربى »	لفقد شرط القسم .
« والله أتقن عملى إرضاء لربى الآن »	« « الاستقبال .
« واللهِ لا أتقن عملا فى غير رضا ربى »	« « الإثبات .
« واللهِ لسوْف أتقنُ عملى إرضاء لربى »	« « الاتصال .

٨ — فى الحديث الشريف : « ... والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتجزَونَ بالإحسان إحسانا ، وبالسوء سوءا » .

(ا) مانوع الأفعال المؤكدة فى الحديث الشريف ؟ وماحكم تأكيدها ؟

(ب) استخرج الضمائر التى أسندت إليها الأفعال المؤكدة فى الحديث الشريف .

(ج) وضح التغيير الذى حدث عند التأكيد للأفعال ؟

١٦ — المتعدى، واللازم

أفعال اللغة التى وردت إلينا عن العرب ليست ذات طبيعة واحدة من حيث التعدى، واللزوم، وإنما هى متفاوتة فى ذلك تفاوت الخلق من الحيثيات المختلفة.

وتنقسم هذه الأفعال - من حيث التعدى، واللزوم - إلى قسمين:

القسم الأول - الفعل المتعدى:

وتعريفه: أنه الفعل الذى ينصب المفعول به بنفسه.

تقول: «قرأتُ الكتابَ، وفهمتُ الدَّرْسَ، وأتقنتُ العملَ».

فالأفعال: «قرأ، وفهم، وأتقن...» يقال لكل فعل منها: إنه فعل متعدٍّ.

وذلك: لأن كل فعل منها نصب المفعول به، ووصل إليه بنفسه.

فالأفعال: قد نصبت «الكتابَ، والدرسَ، والعملَ» بنفسها، دون واسطة توصلت بها إليها.

والأفعال المتعدية ليست فى درجة واحدة فى التعدى، فإنها متفاوتة فيه، وهى لذلك تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما ينصب مفعولا واحداً.

تقول: «سَمِعَ الطالبُ النصحَ، وفهم الدرسَ، وحَفِظَ المسألة...»

فكل فعل من الأفعال «سَمِع، وفهمَ، وحَفِظَ» قد نصب مفعولا واحداً...

الثانى : ماينصب مفعولين :

وماينصب مفعولين ينقسم إلى قسمين ـ هما :

(ا) ماينصب مفعولين ، أصلهما : المبتدأ ، والخبر ...

وأفعال هذا النوع « ظنَّ ، وحسبَ ، وخالَ ، وزعم ، وجعل ، وعدَّ ، وحجا ، وهب ... » .

وجميع الأفعال المتقدمة تفيد الشك ، مع الميل إلى الرجحان .

ومن أفعال هذا النوع : « رأى ، وعلم ، ووجد ، وألفى ، وتعلم » .

وتفيد هذه الأفعال اليقين .

ومن أفعال هذا النوع ـ أيضا ـ : « ردَّ ، وتركَ ، واتخذَ ، وجعل ، ووهب ... » .

وهذه الأفعال تفيد تحويل الشىء من حال إلى حال .

(ب) ماينصب مفعولين ، ليس أصلهما : المبتدأ ، والخبر .

وأفعال هذا النوع كثيرة .

ومنها : « أعطى ، ومنعَ ، ومنح ، وكسا ، وألبسَ ... » .

الثالث : ماينصب ثلاثة مفاعيل :

وأفعال هذا النوع : « أرى وأعلم ، وأنبأ ، ونبأ ، وأخبرَ ، وخبر ، وحدَّث ... » .

القسم الثانى :

اللازم :

وتعريفه :

أنه هو الذى لا ينصب المفعول به بنفسه .

تقول : « خرجتُ من البيتِ ، وذهبتُ إلى المعهد ... » .

فالفعل « خرجَ » فعل لازم ، لأنه لم ينصب المفعول به بنفسه ، وإنما وصل إليه بواسطة حرف الجر « مِنْ » .

وكذلك الفعل « ذهب » لم ينصب المفعول به بنفسه ، وإنما تعدى إليه بواسطة حرف الجر « إلى » .

ومن ذلك : فإنه يقال لكل منهما : إنه فعل لازم .

ومثل ذلك : جميع الأفعال اللازمة .

ما يعرب به الفعل اللازم

يمكننا أن نتعرف على لزوم الفعل بما يلى :

١ ـ أن يدل الفعل على نظافة ، نحو : « نظُفَ ، وطهُر ... » .

٢ ـ أن يدل الفعل على قذر ، نحو : « وسخ ، وقذر ... » .

٣ ـ أن يدل الفعل على مطاوعة فعل متعد ، نحو : « قُدْتُ الجمل ، فانقاد ، و « محوْتُ الخط ، فانمحى ... » .

٤ ـ أن يدل الفعل على صفة لازمة ، نحو : « نبُلَ ، وشرُفَ » .

٥ ـ أن يدل الفعل على صفة عارضة ، نحو : « طَرب ، وحَزن » .

٦ ـ أن يكون الفعل على وزن « افعلَلّ » نحو : « اطمأنّ » ، واشمأزّ » .

٧ ـ أن يكون الفعل على وزن « افعنللَ » نحو : « احرنجم » .

وقد جاء اللزوم فى النوع الأول من (١ — ٥) من ناحية معناه ، وجاء فى النوع الثانى (٦ ـ ٧) من ناحية الوزن .

وتوجد أسباب أخرى غير ما تقدم .

وإذا كان الفعل لازما ، وأردنا تعديته ، فإننا نستطيع ذلك بالآتى :

ونفصل ذلك ، فنقول :

أشهر أسباب تعدى الفعل اللازم ما يلى :

١ — زيادة الهمزة فى أوله :

تقول : « أكرمتُ المجد ، وأخرَجت الكتابَ ... » .

فقد تعدى الفعلان « كرم ، وخَرَج » بهمزة التعدية فى أوله .

٢ — زيادة الهمزة ، والسين والتاء :

تقول : « استخرجتُ الذهب من الصخر ، واستقبحتُ الظلمَ ... » .

فقد تعدى الفعلان « استخرَج ، واستقبحَ » إلى المفعولين « الذهبَ » والصخرَ » بزيادة الهمزة ، والسين ، والتاء على حروف الفعلين .

٣ — زيادة ألف المفاعلة ، بعد فاء الفعل :

تقول : « جالستُ الفضلاء ، وماشيتُ النبهاء ... » .

فألف المفاعلة بعد فاء الفعلين « جَالسَ ، ومَاشى » المزيدة قد جعلت الفعلين يتعديان إلى المفعولين « الفضلاءَ والنبهاءَ ... » .

٤ — تضعيف عين الفعل :

تقول : « هذبت أخلاقى ، وسهلت الصرفَ ... » .

فتضعيف الفعلين « هذّب ، وسهلَ » أى : تشديد عينهما ، قد جعل الفعلين يتعديان إلى المفعولين أخلاقى ، الصرفَ ... » .

٥ — سقوط حرف الجر :

قال الله تعالى : « أعَجلتم أمر ربّكم » ؟ أى : عن أمره ، فسقوط حرف الجر « عَنْ » جعل الفعل « عَجلَ » يصل إلى المفعول به بنفسه .

وإذا كنا قد تصرفنا فى الفعل اللازم ، فجعلناه متعديا .

وذلك : باتباع وسيلة من وسائل تعدى الفعل إلى المفعول به بنفسه ، فإننا نستطيع ـ كذلك ـ أن نجعل المتعدى لازما بما يلى :

أسباب لزوم الفعل المتعدى

يصير الفعل المتعدى لازما بما يلى :

١ — مطاوعة الفعل المتعدى لواحد .

تقول :

« مَددْتُ الحبلَ ، فامتدّ ، وكسرتُ الزجاجَ فانكسر » و « دحرجتُ الكرة فتدحرجتْ ... » .

فالأفعال : « مدّ ، وكسر ، ودحرج .. » أفعال متعدية ـ فى الأصل ـ وقد تعدت إلى مفعولاتها « الحبلَ ، الزجاجَ ، الكرة » دون واسطة ...

ولكنها حينما طاوعت الفعل المتعدى لواحد صارت لازمة .

ومن ذلك نرى : الأفعال المطاوعة : « امتدّ ، وانكسرَ ، وتدحرجَ » صارت لازمة ، إذا لا مفعول به بعدها .

ومعنى المطاوعة :

قبول أثر الفعل ، أى : أنك حينما مددت الحبل امتد ، وعندما كسرت الزجاج انكسر ، وحينما عمدت إلى الكرة فدحرجتها تدحرجت ...

٢ ـ تحويل الفعل المتعدى إلى « فعل » ـ بفتح الفاء ، وضم العين ـ ، وذلك : لأن « فعل » المقدم يأتى فى الصفات التى تلزم مثل : « شرُف ، ونبُل ، وحسُن ... » ،

فمن أجل ذلك : صارت أفعال هذا النوع لازمة ـ وقد تقدم ذلك ـ .

والعرب تحول الفعل المتعدى إلى « فعُل » لقصد التعجب ، أو المبالغة .

تقول :

« فهم الطالبُ » أى : ما أفهمه ،

٣ ـ تضمين الفعل المتعدى معنى فعل لازم .

والتضمين :

إشراب فعل معنى فعل آخر ، ليتعدى تعديته ...

ومن ذلك قوله تعالى : (فليحذرِ الذينَ يُخالِفونَ عَنْ أمرِهِ) .
أى : يخرجون .

وهنا نقول : إن الفعل « خالفَ يُخالِف » متعد ، وليس بلازم ، فلما أشرب الفعل « خالفَ يخالفُ » معنى « خَرَجَ يَخرُجُ » لزم الفعل « يُخالف » كما أن الفعل « يَخرُج » لازم ...

... وهكذا .

والتضمين فى قمة الأهمية فى اللغة .

ويحتاج إلى دقة ، فهم ، وصبر ، وفطنة فى فهم الأساليب المختلفة ، وفى إدراك معانيها .

أسئلة وتطبيقات

١ — ليست أفعال اللغة ذات طبيعة واحدة :

(ا) وضح ذلك ، مع التمثيل .

(ب) ما الفعل المتعدى ؟ مثل له بأمثلة منوعة .

(ج) ما الفعل اللازم ؟ مع التمثيل .

(د) يلزم الفعل تبعا لمعناه : وضح ذلك ، مع التمثيل .

(هـ) يلزم الفعل تبعا للفظه : مثل لذلك :

٢ — ماذا يصير الفعل اللازم متعديا ؟ مثل لما تقول .

٣ — ما الذى يجعل المتعدى لازما ؟ اشرح ذلك مع التمثيل .

٤ — الأفعال : « جلس ، ذهب ، خرجَ » : أفعال لازمه : اجعلها متعدية فى أساليب صحيحة ، وبين سبب تعديتها .

الإجابة

سبب التعدى	تعديته فى أسلوب صحيح	الفعل اللازم
همزة التعدية	أجلست عليا على الكرسىّ	جَلس
« «	أذهب الله نور بصائر أعدائه	ذهب
زيادة الهمزة ، والسين ، والتاء فى أوله .	استخرجت الذهبَ	خرج

٥ — ما سبب لزوم الأفعال الآتية ؟ وما مردها ؟

« دَنِسَ ، نبل ، رَوِى ، اطمأنّ ، احرنجم ... » .

الإجابة

مرد سبب اللزوم	سبب لزومه	الفعل اللازم
المعنى	دل على دنس	دَنِس
«	دل على صفة لازمة	نَبل
«	« « « عارضة	رَوِيَ
الوزن	جاء على وزن افعللّ	اطمأنّ
«	« « « افعنللَ	احرنجم

١٧ — المبنى للمعلوم ، والمبنى للمجهول

ينقسم الفعل - من حيث بناؤه للفاعل ، أو المفعول - إلى قسمين :

القسم الأول :

المبنى للفاعل ، ويقال له : المبنى للمعلوم - أيضا - .

والمبنى للفاعل ، أو للمعلوم ، هو : ماذكر معه فاعله الحقيقى .

تقول : « كتب محمدٌ الدرس » : فقد ذكرنا مع الفعل « كتب » فاعله الحقيقى ، وهو « محمد » و « محمد » معلوم لنا ، ولذلك : أطلقنا عليه : أنه مبنى للمعلوم .

القسم الثانى :

المبنى المجهول ، ويقال له - المبنى للمفعول - :

والمبنى للمفعول : هو : ماحذف فاعله ، وأنيب غيره منابه ، أى : حل محله .

ونمثل لذلك ، فنقول :

تقول : « قطفتُ الزهرَةَ » فتحذف الفاعل ، وهو « تاء المتكلم » وتقيم المفعول به مقامه ، وهو « الزهرة » وتغير مايلزم ، فتقول : « قُطِفَتْ الزهرَةُ » .

وهنا تقول : قد أقيم المفعول به مقام الفاعل ، وأخذ جميع أحكامه .

وتقول : « ذُهِبَ فى الليل » : فقد أقمت الجار والمجرور ، وهو « فى الليل » مقام الفاعل ؛ الذى حذف :

ويقال : إن الجار ، والمجرور أقيم مقام الفاعل .

وتقول : « صيم يوم مبارك » وهنا ، قد أقمنا الظرف مقام الفاعل ، الذى حذف ، وقد وصف اليوم بأنه مبارك .

ويقال : إن الظرف المختص يقام مقام الفاعل .

وتقول : « ضُرِبَ ضرب شديد وهنا : قد أقيم المصدر المختص مقام الفاعل وناب عنه .

ويقال : إن المصدر ينوب عن الفاعل ، إذا كان مختصا ، وقد تخصص المصدر بالوصف ، وهو « شديد » .

ومن ذلك :

نأخذ القاعدة ، وهى : الفعل اللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا كان معه جار ، ومجرور ، أو ظرف ، أو مصدر مختصين ، متصرفين .

والمتصرف من الظروف :

مايفارق النصب على الظرفية ، أو الجر « بمنْ » كيوم ، وليلة » .

والمتصرف من المصدر :

مايفارق النصب على المصدرية ، نحو : « فهم ، ودرس ... » .

والمختص من الظرف :

ما خصص بنوع من أنواع المخصصات ، كالإضافة ، والوصف .

والمختص من المصدر :

ماليس لمجرد التأكيد ، كأن يكون لبيان النوع ، أو العدد .

تغيير صورة الفعل عند بنائه للمجهول

وتفصيل ذلك فيما يلي :

(١) الفعل الماضي :

يضم أوله ، ويكسر ماقبل آخره ، تقول : « فهم الدرس ، وكتبت المحاضرة ... » .

وإذا كان الفعل متعديا لأكثر من مفعول ، أقيم الأول مقام الفاعل ، وبقي ماعداه على نصبه .

تقول : « كسي الفقيرُ جُبة ، والأصل : « كسوت الفقيرَ جبة » فالفعل « كسا » يتعدى إلى مفعولين ، وعند حذف الفاعل أقمنا المفعول الأول « الفقير » مقامه ، وتركنا الثاني « جُبة » على نصبه .

وإذا كان الماضي مبدوءا بتاء زائدة زدنا على ماتقدم ضم الحرف الثاني مع الأول .

تقول : « تُعلِّم الصرفُ » : فقد ضممنا العين مع التاء .

أما إذا كان مبدوءا بهمزة وصل فإننا نضم الحرف الثالث مع الأول .

تقول : « انكسر الزجاج » فقد ضممنا الحرف الثالث ، وهو الكاف تبعا لضم الحروف الأول .

وإذا كان الحرف الثاني ألفا زائدة مثل : « شارك » فإنها تقلب واواً ، فنقول : « شورِكَ » ،

والأجوف : تجعل ألفه ياء ، ويكسر الحرف الأول منه ، فتقول : « قِيلَ القول ، وبِيع الحبّ ... » .

(ب) الفعل المضارع :

عند بناء الفعل المضارع للمجهول ، يضم أوله ، ويفتح ما قبل آخره .

تقول : « يُفتحُ البابُ » .

وإذا كان أجوف قلبت عينه ألفا، تقول: « الحق ، ويُـكال الحبُّ ».

تنبيـه :

وردت فى اللغة عدة أفعال على صورة المبنى للمجهول :

من هذه الأفعال :

« عُنى محمــد بحاجتك » : اهتم بها و « زُهِى علينا » أى : تـكبر ، و « فلجَ العــدو » : أصابه الفالج ، وحُمَّ بدنه : ارتفعت حرارته .. و « سلّ العدو » : أصابه السل ، و « جُنَّ الهلالُ » استتر ، وغم : استتر - أيضا - و « أغمى عليه » : غشى ، و « وُشده » تحير .. و « امتقعَ لونه » تغــير ...

والأفعال المتقدمة ملازمة للبناء للمجهول مادامت لازمة . والوصف منها على « مفعول » .

كما وردت عدة أفعال، مبنية المفعول فى الاستعمال الفصيح ، وللفاعل : نادراً ، أو شذوذاً .

ومرفوعها يكون بحسب البنية .

ومن هذه الأفعال :

« هُزِل ، وهزله المرض » « وزُكِم ، وزكمه الله » ونتجت الناقة ، ونتجها أهلها ... وغير ذلك .

والله تعالى أعلى ، وأعلم

أسئلة وتطبيقات

١ — قسم الفعل - بحسب البناء للفاعل، أو المفعول - ومثل لكل قسم .

٢ — ما المبنى للفاعل ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٣ — ما المبنى للمفعول ؟ مع التمثيل لما تذكر .

٤ — الفعل الماضى :

(ا) ماذا تفعل به إذ بنيته للمجهول .

(ب) وإذا كان الماضى مبدوءا بتاء زائدة .

(ج) وإذا كان الماضى مبدوءا بهمزة وصل .

(د) وإذا كان الماضى به ألف ثانية زائدة .

(هـ) وإذا كان الماضى أجوف ، مع التمثيل لجميع ما تذكر .

٥ — الفعل المضارع :

(ا) ماذا تفعل به عندما تبنيه للمجهول ؟

(ب) مثل لما تقول .

٦ — اذكر أفعالا وردت فى اللغة ملازمة للبناء للمجهول .

٧ — اذكر أفعالا وردت فى اللغة مبنية للمجهول ، وللمعلوم .

٨ — ابن الأفعال الآتية للمجهول ، وبين ما حدث فيها :

« كتب ، جلس ، انتصر ، اشترك ، قال ، باع ، استخرج » .

الإجابة

الفعل	نائبه المجهول	ما حدث به
كتب	كتب	ضم الحرف الأول ، وكسر ماقبل الآخر
جلس	جلس	» » » ، » » »
انتصر	انتصر	» » » ، والثالث تبعا للأول
اشترك	اشترك	» » » ، » » »
قال	قِيل	كسر الحرف الأول ، فانقلبت الألف ياء
باع	بيع	» » » ، » » »
استخرج	استخرج	ضم الحرف الثالث تبعا لضم الحرف الأول

الخاتمـــة

نسأل الله (جلت قـــدرته حسنها)

الحمد لله، الذى بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق على الإطلاق: سيدنا محمد، وعلى آله، وأصحابه، ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين.

وبعـــد:

فقد عملت أقصى ما يمكننى عمله من تيسير مادة الصرف لطـــلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الإعدادية بالأزهر الشريف، وغيرهم، وغيرهن.

وفاء بحقه على، وخدمة للغة الكتاب، والسنة.

وأرجوا أن أكون بما قدمته قد قمت بالوفاء ببعض الحق علىّ، وأن ينفع الله (عز وجل) به أبنائى الطلاب، وبناتى الطالبات .. ومن يطلع عليه، ويقبل على قراءته.

سائلا الله (تعالى) أن يفتح بهذا العمل أبواب الفلاح، والنجاح.

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب؟

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد إعداد الدعاة بقنا

محتويات الكتاب

رقم الإيداع ٧٥٢٠ / ١٩٨٨